



**تحفة ذوي الاستحقاق بشرح لامية الزقاق لأبي إسحاق، إبراهيم
بن محمد بن عبدالقادر الرباطي الحسني التادلي (ت/١٣١١هـ) -
دراسةً وتحقيقاً من بداية الكتاب إلى آخر خطة الشرطة عند نهاية قوله:**

وكان أصل وضعها في الدولة العباسية لمن يقيم أحكام الجرائم)

**Tuhfat Dhawi al-Istihqāq bi-Sharḥ Lāmiyyat al-Zaqaq (The
Masterpiece for Those Deserving: A Commentary on Lāmiyyat al-
Zaqaq), Author of the Commentary: Abū Ishāq, Ibrāhīm bin
Muḥammad bin Abdul Qādir al-Ribāṭī al-Ḥasanī al-Tādālī (d. 1311 AH),**

إعداد

فيصل بن عبد العزيز بن عودة الراددي

Faisal Abdulaziz Awda Al-Radadi

د. أحمد بن صالح بن عتيق الله الصواب الرفاعي

Dr. Ahmed Salih Atiqullah Al-Sawwab Al-Rifā'i

أستاذ مشارك في قسم القضاء والسياسة الشرعية – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Doi: 10.21608/jasis.2025.461335

٢٠٢٥ / ٧ / ١٠

استلام البحث

٢٠٢٥ / ٩ / ٣

قبول البحث

الراددي، فيصل بن عبد العزيز بن عودة و الرفاعي، أحمد بن صالح بن عتيق الله الصواب (٢٠٢٥). تحفة ذوي الاستحقاق بشرح لامية الزقاق. لأبي إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر الرباطي الحسني التادلي (ت/١٣١١هـ)، دراسةً وتحقيقاً من بداية الكتاب إلى آخر خطة الشرطة عند نهاية قوله: (وكان أصل وضعها في الدولة العباسية لمن يقيم أحكام الجرائم). *المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩ (٣٤)، ٥١٥ - ٥٥٦.

<http://jasis.journals.ekb.eg>

تحفة ذوي الاستحقاق بشرح لامية الزقاق

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى دراسة وتحقيق مخطوطة "تحفة ذوي الاستحقاق بشرح لامية الزقاق" لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد التادلي (ت: ١٣١١ هـ). (يركز التحقيق على الجزء الممتد من بداية الكتاب حتى نهاية مبحث "خطة الشرطة". تتجلى أهمية المخطوط في مكانة مؤلفه العلمية وكونه شرحاً لإحدى أهم المنظومات في علم القضاء، وهي "لامية الزقاق". وقد اعتمد الباحث في تحقيقه على نسختين خطيتين، إحداهما هي النسخة الكاملة من مكتبة المسجد النبوي. ويظهر البحث أن الكتاب هو شرح موسوعي لقصيدة الزقاق ، وأن المنهج المتبع فيه هو شرح البيت كلمة كلمة، والاعتماد على النقل من شروح اللامية الأخرى. كما يكشف عن مكانة الناظم الزقاق كفقيه مالكي.

Abstract :

This research aims to study and critically edit the manuscript *Tuhfat Dhawī al-Istihqāq bi-Sharḥ Lāmiyyat al-Zaqaq* by Abū Ishāq Ibrāhīm bin Muḥammad al-Tādālī (d. 1311 AH). The edition focuses on the section from the beginning of the book up to the end of "the Police System (Khiṭṭat al-Shurṭah)". The manuscript's importance lies in the scholarly stature of its author and its function as a commentary on one of the most significant poetic works in the science of judiciary (al-Qaḍā'). The researcher utilized two manuscript copies, with the complete version from the Prophet's Mosque Library (Maktabat al-Masjid al-Nabawi) serving as the base text. The study reveals the book to be an extensive commentary on al-Zaqaq's poem , characterized by a methodology of word-by-word explanation and heavy reliance on quotes from other commentaries on the Lāmiyyah. It also confirms the author of the poem, al-Zaqaq, as a Maliki jurist.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه و على آله وصحبه أجمعين. أما بعد:-
فإن من أجل ما يهتم به طالب العلم الوقوف على ما زخرت به خزائن المخطوطات من كتب قيمة لم يكتب لها الظهور في عالم الكتاب المطبوع، والبحث عما يمكن أن يظهره للعالم من كنوز لم يعتن بإظهارها، ولعل الكتاب القضائي: (تحفة ذوي الاستحقاق بشرح لامية الزقاق) للتادلي (ت: ١٣١١ هـ) من هذه الكنوز التي هي بحاجة إلى إخراج .

ولقد وقع اختياري على جزء من هذا المخطوط كمشروع بحثي أقدمه لإكمال



- متطلبات الحصول على درجة العالمية " الماجستير " في القضاء، في قسم القضاء والسياسة الشرعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- الأهمية العلمية للمخطوط :-
- تتجلى أهمية المخطوط العلمية فيما يأتي:
- أ- مكانة المؤلف العلمية.
- ب- مكانة المخطوط العلمية، ومنزلته الجليلة في موضوعه.
- ج- إن المأمول بعد توفيق الله، أن يضيف هذا الكتاب بعد تحقيقه، مادة علمية غزيرة للمكتبة القضائية؛ ويستفيد منه القضاة و من في حكمهم .
- أسباب اختيار المخطوط:
- وقع الاختيار على هذا المخطوط للأسباب الآتية:
- ١- أهمية تحقيق المخطوطات وإخراجها للمكتبة الإسلامية، وقد أحببت أن أسهم في هذا العمل.
- ٢- للمخطوط أهمية كبيرة؛ إذ المخطوطة شرح لمنظومة من أهم المنظومات فيعلم القضاء.
- ٣- حاجة طلاب العلم إلى الكتب المتخصصة في علم القضاء .
- الدراسات السابقة:
- لم اطلع خلال بحثي على أي دراسة حول الكتاب أو تحقيق له وقد راسلت عدة جهات للاستفسار عن المخطوط وهي :
- ١- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- ٢- كلية الدراسات القضائية بجامعة أم القرى
- ٣- المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- وجميعهم أفادوا أن الموضوع غير مسجل لديهم. كما في الإفادات المرافقة.
- منهج التحقيق:** اتبعت في تحقيق الكتاب المنهج الآتي:
- ١- جعلت إحدى النسختين أصلاً، وهي نسخة مكتبة المسجد النبوي وهي النسخة الكاملة التي تقع في ٤٠٩ لوحات وخطها جيد جداً، ورمزت لها بـ(الأصل).
- ٢- نسخ المخطوط حسب القواعد الإملائية الحديثة.
- ٣- أقابل النسخة الأصل (وهي النسخة التامة) بالنسخة الأخرى (وهي النسخة الناقصة)، ورمزت لها بالرمز (م).
- ٤- إذا اختلفت النسختان وكان الصواب في النسخة الأخرى فإنني أثبتته في المتن وأضعه بين معقوفين هكذا: [] وأشار في الهامش إلى ما ورد في نسخة الأصل وأضعه بين قوسين.
- ٥- إذا اختلفت النسختان، ولم أقطع بصواب إحداها، أو كان الصواب في النسخة الأصل، أثبت ما ورد في النسخة الأصل في المتن، وأشار في الهامش إلى ما ورد في النسخة الأخرى، وأضعه بين قوسين.

- ٦- في حال وجود زيادة في إحدى النسختين على الأخرى، وكان السياق يقتضيها، فإني أثبتها في المتن بين معقوفين، وأشير إلى عبارة الأصل في الهامش، وأما إن كان السياق لا يقتضيها، فإني لا أثبتها في المتن، بل أشير إليها في الهامش بين قوسين.
- ٧- إذا اتفقت النسختان في السقط، فإني أقدره، وأجعله بين معقوفين في المتن، وأشير إلى ذلك في الهامش.
- ٨- إذا اتفقت النسختان في الخطأ القطعي، فإني أصوبه، وأضع الصواب بين معقوفين، وأشير إلى ذلك في الهامش.
- ٩- أثبت في الهامش ما ورد في حواشي المخطوطتين من علامات مقابلة ونحوها.
- ١٠- أميز ألفاظ المنظومة بخط أكبر.
- ١١- أثبت قبل النص المحقق أبيات المنظومة التي تخصني في التحقيق، وفق ما ذكره شارح المنظومة.
- ١٢- وضع هذه العلامة (/) في المتن للدلالة على نهاية كل وجه من كل لوحة من النسخة الأصل، مبيّناً رقم الوجه واللوح في الهامش الأيسر بين قوسين، مرقماً الوجه الأول بالرمز (أ)، والوجه الثاني بالرمز (ب)، ومارقماً اللوحات بالأرقام.
- ١٣- وضع هذه العلامة (ر) في المتن للدلالة على نهاية كل وجه من كل لوحة من النسخة الأخرى، مبيّناً رقم الوجه واللوح في الهامش الأيسر بين قوسين، مرقماً الوجه الأول بالرمز (أ)، والوجه الثاني بالرمز (ب)، ومارقماً اللوحات بالأرقام.
- ١٤- عزو الآيات القرآنية، بذكر اسم السورة وقم الآية، وأكتبها حسب الرسم العثماني.
- ١٥- تخريج الأحاديث النبوية من كتب السنة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بذلك، وإلا فأخرجه من بقية كتب السنة، وأبين الحكم عليه.
- ١٦- أترجم للأعلام الذين ورد ذكرهم في النص ترجمة موجزة.
- ١٧- التعليق العلمي على المسائل الواردة في النص المحقق.
- ١٨- توثيق أقوال العلماء، والأدلة العقلية، والاعتراضات، والردود ونحو ذلك، وكذا توثيق النقول الواردة في النص المحقق، وذلك بالرجوع إلى المصادر المتخصصة، أو بواسطة كتب أخرى تهتم بالنقل عنهم.
- ١٩- إذا ذكر المؤلف قولين أو وجهين، أو روايتين أو أكثر في المسألة، فإني أشير في الهامش إلى الصحيح منها والمعتمد في المذهب، وكذلك إذا ذكر أن في المسألة قولين أو أكثر وذكر أحدهما ولم يذكر الآخر، فإني أذكر القول الآخر، مبيّناً المعتمد منهما في المذهب.
- ٢٠- شرح الألفاظ الغريبة والمصطلحات العلمية الواردة في البحث.
- ٢١- وضع الفهارس الفنية اللازمة على النحو المبين في الخطة.

الفصل الأول: ترجمة مؤلف المنظومة: وتحته ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه، ونسبته، ومولده، ونشأته، ووفاته.

اسمه: هو أبو الحسن علي بن قاسم بن محمد النُجَيبِي الفاسي الشهير بالزقاق^(١).
نسبه ونسبته: النُجَيبِي نسبةً إلى قبيلة تُجِيب من قبائل اليمن، الفاسي نسبةً إلى مدينة فاس^(٢) بالمغرب العربي^(٣).

مولده: لم تذكر المصادر ولادته، لكنهم ذكروا أن وفاته عن سن عالية، والسن العالية في تقديري ثمانين سنة فأكثر، لذلك أظن والله أعلم أن ولدته كانت في بداية القرن التاسع الهجري.

نشأته: أخذ العلم عن القُورِي^(٤) وغيره من شيوخ فاس ثم ارتحل إلى الأندلس وأخذ عن المَوَاق^(٥) وغيره، هذا ما ذكرته المصادر في ترجمته ونشأته^(٦).

وفاته: اتفقت المصادر على أنه توفي في شوال سنة ٩١٢هـ، عن سن عالية^(٧).

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

شيوخه:

تتلمذ الزقاق على عدد من الشيوخ كما مر معنا في نشأته، لكن لم تذكر المصادر إلا اثنين وهم:

(١) تُرجم له في: شرح المنهج المنتخب ص ٩٦، دوحة الناشر ص ٥٥، الاستقصا ١٦٤/٤، شجرة النور الزكية ص ٢٧٤، فتح العليم الخلاق ص ١٠٣، الأعلام ٣٢٠/٤، وغيرها.

(٢) كانت عاصمة البلاد في عهد بني مَرِين و بني وَطَاس والسعديين، تقع في شمال المملكة المغربية، فيها جامع القرويين وهو يحاكي عراقة جامع الزيتونة بتونس، والأزهر بمصر، ثالث أكبر مدن المغرب في عصرنا. ينظر: معجم البلدان ٢٣٠/٤، موسوعة المدن العربية والإسلامية ٢١٦.

(٣) شرح المنهج المنتخب ص ٩٧، الاستقصا ١٦٤/٤، شجرة النور ص ٢٧٤، فتح العليم الخلاق ص ١٠٤.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد اللّخمي، الملقب بالقُورِي، نسبة لبلدة قريبة من اشبيلية، قال السخاوي: كان مقدماً في حفظ المتن، ومع اشتغاله بالتدريس والفتيا قلت عنايته بالتأليف مما يذكر له شرح على مختصر خليل، قال السخاوي: وعلق على مختصر خليل شيئاً لم ينتشر، توفي سنة ٨٧٢هـ. ينظر: الضوء اللامع ٢٨٠/٨، شجرة النور الزكية ص ٢٦١.

(٥) هو محمد بن يوسف بن أبي القاسم، العبدري، الشهير بالمَوَاق، الغرناطي، كان عالم غرناطة وصالحها ومفتيها، له شرح على مختصر خليل سماه التاج والإكليل، توفي سنة ٨٩٧هـ. ينظر: نيل الابتهاج ص ٣٢٤، شجرة النور الزكية ص ٢٦٢.

(٦) شرح المنهج المنتخب ص ٩٧، شجرة النور ص ٢٧٤، فتح العليم الخلاق ص ١٠٤.

(٧) شرح المنهج المنتخب ص ٩٧، الاستقصا ١٦٤/٤، شجرة النور ص ٢٧٤، فتح العليم الخلاق ص ١٠٤.

١- محمد بن قاسم اللخمي الشهير بالقوري^(٨).

٢- محمد بن يوسف المواق^(٩).

تلاميذه:

لم تذكر المصادر إلا اثنين وهم:

١- ابنه، أحمد بن علي الزقاق^(١٠).

٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد اليسيّتي^(١١).

المبحث الثالث: مذهب الفقهي، وعقيدته.

مذهبه الفقهي:

الشيخ الزقاق على مذهب الإمام مالك رحمه الله فهذه المنظومة على مذهب الإمام مالك، وكتابه المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب، المذهب المقصود به مذهب المالكية.

قال في كتابه المنهج: وبعدُ فَأَلْقِصْ بِهَذَا الرَّجَزِ * نَظْمُ قَوَاعِدَ بِلَفْظٍ مُوجَزٍ
مِمَّا انْتَمَى إِلَى الْإِمَامِ ابْنِ أُنْسٍ * وَصَحْبِهِ وَمَا لَدَيْهِمْ مِنْ أُنْسٍ^(١٢).

عقيدته:

الأصل في المسلم أنه على هدي النبي - ﷺ - وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، فإن حاد عن الصراط المستقيم، وأصبح من أهل الابتداع، فيحكم عليه ببدعته، والزقاق رحمه الله لم تذكر المصادر شيء من ذلك، إلا ما قيل في ترجمته من المشاركة في فنون التصوف وزيارته للصالحين، وهذه العبارة لا تكفي، فنبقى على الأصل أنه من أهل السنة والجماعة، والله أعلم.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

١- لامية في القضاء وهي موضوع هذا البحث.

(٨) شرح المنهج المنتخب ص ٩٧.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) أخذ عن أبيه وغيره رحل وحج ولقي أعلاماً وتفقه به الكثير منهم ابن أخيه عبد الوهاب بن محمد واليسيّتي، من مصنفاته شرح منظومة أبيه في القواعد وبعض الرسالة والمدونة ومختصر خليل. توفي سنة ٩٣١ هـ. ينظر: شرح المنهج المنتخب ص ٢٥، شجرة النور الزكية ص ٢٧٤.

(١١) أخذ العلم عن أئمة كالزقاق وابن غازي وأبي عمران الزواوي ولازمه وابن هارون وعبد الواحد الونشريسي وغيرهم كثير، وأخذ عنه المنجور ولازمه أحد عشر سنة إلى وفاته، من مصنفاته شرح مختصر خليل وصل فيه النواقض وتأليف في حقوق السلطان على الرعية وحقوقهم عليه وغير ذلك، توفي سنة ٩٥٩ هـ. ينظر: فهرس المنجور ص ٢٩، شجرة النور ص ٢٧٤، وأيضاً ص ٢٨٣.

(١٢) شرح المنهج المنتخب ص ١٠٠.

- ٢- المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب^(١٣).
 - ٣- تقييد على مختصر خليل^(١٤). لم أقف عليه.
 - ٤- مختصر المنهج المنتخب^(١٥). لم أقف عليه.
- المبحث الخامس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.**
- كل من ترجم للشيخ الزقاق رحمه الله وصفه بالمشارك في عدة فنون، فهذا يدل على أنه كان على مكانة علمية رفيعة، وايضاً ثناءهم عليه يقول المنجور: كان رحمه الله عارفاً بالفقه متقناً لمختصر أبي المودة الشيخ خليل بن إسحاق كثير الإعتناء به، والتقييد عليه، والبحث عن كشف مشكلاته، مشاركاً في فنون من النحو والأصول والحديث والتفسير والتصوف خيراً دينا فاضلاً ذا سمت حسن، وحال مستحسن، مقبلاً على ما يعنيه، زواراً للصالحين، كثير التقييد للعلم.^(١٦)
- وقال محمد مخلوف^(١٧): الإمام الجليل العلامة المتفنن في علوم شتى العمدة الفهامة.^(١٨)
- قال ابن عسكر الشفشاوني^(١٩): كان من فحول العلماء الأعلام.^(٢٠)

-
- (١٣) دوحة الناشر ص ٥٥، شجرة النور ص ٢٧٤. مطبوع مع شرح المنجور، تحقيق: محمد الشيخ محمد الأمين، بالجامعة الإسلامية.
- (١٤) شجرة النور ص ٢٧٤.
- (١٥) فهرس المنجور ص ٨١.
- (١٦) شرح المنهج المنتخب ص ٩٦، الحواشي الشريفة ص ٣، فتح العليم الخلاق ص ١٠٤.
- (١٧) محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف، التونسي، درس في جامع الزيتونة، أخذ العلم عن كثير من علماء بلده وغيرهم، أسند إليه التدريس في مدينته المنستير، و أسندت إليه خطة القضاء بالمنستير، وخطة الإمامة والخطابة بجامعها الكبير، وفي سنة ١٣٥٥ هـ أصبح المفتي الأكبر إلى أن توفي سنة ١٣٦٠ هـ. ينظر: شجرة النور الزكية ٥/١، تعليق: عبد المجيد خيالي.
- (١٨) شجرة النور الزكية ص ٢٧٤.
- (١٩) محمد بن عسكر السريفي الشفشاوني، فقيه صوفي، ولد بشفشاون وقرأ بها وبالقصر الكبير وبعض المراكز البدوية، تكون تكويناً متيناً بالفقه والتصوف، إلا أن بضاعته في اللغة وقواعدها ظلت مزجاة، وتولى الفتيا والقضاء بقصر كتامة (المعروف بالقصر الصغير) وسائر الثغور الساحلية، حضر وقعة وادي المخازن، مع المسلوخ (محمد بن عبد الله السعدي ٩٨٦هـ) فقتل فيها وهو في جيش العدو. ينظر: الاسقصا ٨١/٥، الأعلام ٢٩٢/٦، دوحة الناشر المقدمة.
- (٢٠) دوحة الناشر ص ٥٥.

المبحث السادس: نبذة تاريخية عن عصر الناظم، وحال النظام القضائي في عصره.
عاش الزقاق رحمه الله في القرن التاسع وبداية القرن العاشر الهجري، وكان المغرب العربي- الأقصى- في القرن التاسع تحت حكم دولة بني مرين وهي قبيلة من قبائل البربر^(٢١)، والتي قامت على انقاض دولة الموحدين، وكانت عاصمتها مدينة فاس، ثم استمرت هذه الدولة إلى أن قدر الله سبحانه سقوطها فسقطت سنة ٨٩٦هـ، وكان آخر حكامها عبد الحق بن أبي سعيد المريني^(٢٢)، ثم قامت على انقاضها دولة بني وطاس^(٢٣)، وفي نهاية هذا القرن سنة ٨٩٧هـ، ١٤٩١م^(٢٤)، سقط آخر معاقل المسلمين في بلاد الأندلس بعد حكم قارب الثمانية قرون في أحداث ووقائع يندى لها الجبين، سقطت الأندلس بعد أن أصبحت دويلات وممالك صغيرة يحارب بعضها بعضاً، ويقتل بعضها بعضاً، بل وصل الأمر إلى معاونة النصارى والمحاربة معهم ضد المسلمين، وهكذا اختتمت المأساة الأندلسية، واستولى النصارى على غرناطة آخر الحواضر الإسلامية في اسبانيا، وخفق علم النصرانية ظافراً فوق صرح الإسلام المغلوب، وانتهت بذلك دولة الإسلام بالأندلس، وطويت تلك الصفحة المجيدة المؤثرة من تاريخ الإسلام، وقضى على الحضارة الأندلسية الباهرة، وأدائها وعلومها وفنونها، وكل ذلك التراث الشامخ، بالفناء والمحو، والله الأمر من قبل ومن بعد^(٢٥).

حال النظام القضائي في عصره.

لم اطلع خلال بحثي على من تكلم عن حال القضاء في القرن التاسع الهجري، لكن يبقى أن حال القضاء من حال الدولة قوة وضعفاً، وهذا القرن شهد ضعف الدولة في أواخر حكامها ومن ثم سقوطها وقيام دولة ناشئة، والقضاء حاله من حالها فإن ضعفت ضعف معها، وإن سقطت سقط معها.

(٢١) قبيلة مرين من شعوب بني واسين وترجع إلى زناتة قبيلة من قبائل البربر، حكمت المغرب الأقصى أكثر من قرنين من الزمان. ينظر: الاستقصا ٣/٣، تاريخ ابن خلدون ٢٢١/٧.

(٢٢) عبد الحق بن أبي سعيد عثمان ابن أبي العباس الزناتي المريني، آخر ملوك بني عبد الحق من بني مرين وهو أطولهم مدة وأعظمهم محنة وشدة، في أيامه ضعف أمر بني مرين جدا وتداعى إلى الانحلال وكان التصرف للوزراء والحجاب، قتل بعد عزله عن الحكم سنة ٨٩٦هـ. ينظر: الضوء اللامع ٣٧/٤، الاستقصا ٩٥/٤-٩٩.

(٢٣) بني وطاس فرقة من بني مرين، وقامت دولتهم بعد سقوط دولة بني مرين، أو هي الدولة المرينية الثانية، لأنهم من قبيلة واحدة، حكمت المغرب الأقصى أقل من قرن من الزمان، ينظر: الاستقصا ١١٨/٤، الأعلام ١٣٩/٧.

(٢٤) دولة الإسلام في الأندلس ٢٤٤/٥.

(٢٥) دولة الإسلام في الأندلس ٢٦٤/٥.

وفي ترجمة أحد قضاة فاس: أنه كان قاضياً بفاس، ولم يكن من أهل العلم وإنما ولي لأنهم كانوا يولون القضاء من يكون ملياً وإن لم يكن ذا علم لينكف بماله عن أموال الناس وعن الرشا^(٢٦).

وهذا يبين تسلط الأغنياء والجهلة على القضاء.

وذكر صاحب كتاب المغرب عبر التاريخ عن حال القضاء في عهد بني مرين عموماً، قال: أن كلمة القضاء في عهد بني مرين كانت محترمة، ولا يتدخل الحاكم في شؤون القضاء، فإن فعل كان ذلك استطالة على سلطة القضاء لا يقبلها قاض^(٢٧).

وأما في عهد بني وطاس فقد ذكر أن سلطة القاضي تقلصت بشكل ظاهر، حيث اقتصر على القضايا الشرعية وأحيلت القضايا المدنية والجناية على الولاية^(٢٨).

الفصل الثاني: دراسة عن منظومة لامية الزقاق: وتحتة ستة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق عنوان المنظومة.

قال الجراري: عرفت المنظومة بـ تحفة الحكام بمسائل الدعاوي والأحكام^(٢٩). وقال الوزاني في حاشيته على شرح التاودي: (.. لا زالت سحائب كرم المولى على ثراه تجري للامية الزقاق المسماة: بتحفة الحكام بمسائل التداعي والأحكام)^(٣٠).

ووافقه التطواني في حادي الرفاق إلى فهم لامية الزقاق: (... لامية أبي الحسن علي بن قاسم الزقاق المسماة: تحفة الحكام بمسائل التداعي والأحكام)^(٣١).

ولم يترجح لي فيها شيء، لكن الخلاف بينها لا يغير المعنى، فالمعنى واحد، وأن كان غلب عليها اسم لامية الزقاق التي لا تعرف الآن إلا بها.

المبحث الثاني: توثيق نسبة المنظومة إلى مؤلفها.

صرح الناظم في آخر المنظومة باسمه فقال: عبيدك يا رب علي بن قاسم.

وأيضاً شهرتها بلامية الزقاق نسبةً إلى ناظمها.

كما نسبها إليه كل من شرحها^(٣٢).

(٢٦) معلمة الفقه المالكي ص ٩.

(٢٧) المغرب عبر التاريخ، ١٢٧/٢.

(٢٨) المصدر السابق ٢٢٤/٢.

(٢٩) شيخ الجماعة ص ٨٠، خزانة التراث- فهرس المخطوطات ٥٦٦/٥٠ رقم المخطوط

(٤٩٦٢٨) طرة المخطوط.

(٣٠) انظر فتح العليم الخلاق ص ١٨ حاشية رقم (٢).

(٣١) المصدر السابق.

(٣٢) انظر النص المحقق ص ٧٠، فتح الشكور ص ١٠، فتح العليم الخلاق ص ١٠٣، تحفة

الحدائق ص ٩٤.

المبحث الثالث: موضوع المنظومة، ومنهج مؤلفها فيها.

موضوع اللامية في علم القضاء.

وأما منهج المؤلف فالزقاق رحمه الله تعالى- على حسب ما اطلعت عليه- لم يذكر ولم ينص على منهجه فيها، والشروح التي اطلعت عليها ما وجدت من تطرق إلى منهجه فيها، فما بقي إلا الاستقراء، وممن سبقونا في تحقيق شروح اللامية اجتهدوا في استنباط منهجه، يقول محقق تحفة الحذاق شرح لامية الزقاق: فمنهجه اتسم بما يلي:

- ١- إirاده للخلاف في بعض المسائل.
 - ٢- التقيد بما جرى به العمل في المذهب المالكي، كمسألة وجوب الإعذار قبل الحكم.
 - ٣- اعتناؤه بالمصطلحات الفقهية شرحاً، وتمثيلاً.
 - ٤- يقوم باختصار، وعنونة أقوال العلماء ويمثلها في أبياته^(٣٣).
- أما عن تقسيم اللامية يقول التادلي: اشتملت الزقاقية على عشرة فصول أولها:-
الفصل الأول: مسائل من القضاء، كالدعوى وبيان صحتها وبطلانها^(٣٤).
وذلك في ٥٠ بيتاً.

الفصل الثاني: ولاية القاضي للمحجور والمهمل والغائب ٢١ بيتاً.
الفصل الثالث: في شروط قبول الشهادة ٣٦ بيتاً.
الفصل الرابع: في التوكيل والوكالة ٢٨ بيتاً.
الفصل الخامس: في الإبراء وما يتعلق به ١٣ بيتاً.
الفصل السادس: في التوليع ١٣ بيتاً.
الفصل السابع: في بعض آداب القضاة ١٦ بيتاً.
الفصل الثامن: في ثمان عشرة مسألة جرى بها العمل بفاس ١٥ بيتاً.
الفصل التاسع: في المسائل التي يعول فيها على العرف ٧ أبيات.
الفصل العاشر: في التوثيق وآداب الموثق وختم بالابتهال والدعاء إلى الباري تعالى لقضاة المسلمين بالسداد وله بالختم بالحسن والعفو والرضى، وبالدعاء للمنتفع به ولمن يعمل به، وذلك في ٥١ بيتاً^(٣٥).

المبحث الرابع: مصادر النظم: (موارده في منظومته)، ومقدار إفادته منها.
التأليف في المنظومات والمتون غالباً ما يكون خلاصة وعصاره علم المؤلف، لذلك يصعب عليك تحديد المصدر والمرجع الذي اعتمد عليه، وهذه المنظومة في المذهب المالكي لذلك أقول: أمهات الكتب في المذهب المالكي، وكتب الدعوى والأحكام، والمختصرات والشروح عليها، هي من المصادر الأساسية لهذه اللامية. والله أعلم.

(٣٣) انظر: تحفة الحذاق شرح لامية الزقاق تحقيق: عبد الوهاب شارف ص ٢٥.

(٣٤) انظر: اللوحة رقم [٦٦/أ].

(٣٥) فتح العليم الخلاق، تحقيق رشيد البكاري ص ٢٠.

المبحث الخامس: مكانة المنظومة بين كتب ومنظومات القضاء عموماً، وبين سائر المنظومات في المذهب المالكي خصوصاً.

تعتبر لامية الزقاق من أشهر المنظومات في علم القضاء، قال عنها الشُّولي: أقيلت الطلبة على تدريسها وقراءتها لاختصارها وكثرة فوائدها، تصدى لشرحها غير واحد من متأخري الأئمة الحذاق^(٣٦).

وقد اعتنى العلماء بها اعتناءً كبيراً وخصوصاً علماء المذهب المالكي، ما بين شرح مطول وشرح مختصر وحواشي على هذه الشروح، وتعتبر هذه الشروح من الكتب التي يفتى بها في المغرب^(٣٧).

المبحث السادس: شروح المنظومة.

أكثر العلماء رحمهم الله من الشرح والتقييد على اللامية منها شروح مطولة وشروح مختصرة وبعضها حواشي على هذه الشروح ومنها شروح لم تكمل، نذكر ما أطلعت عليه منها:

١- شرح أحمد بن علي بن قاسم الزقاق، ابن الناظم، سماه المنهج المنتخب في قواعد المذهب، ولم يكمله^(٣٨).

٢- شرح محمد التاودي ابن سودة^(٣٩)، مطبوع مع حاشية التسولي، بالمطبعة التونسية الرسمية سنة ١٣٠٤هـ.

٣- شرح محمد بن أحمد ميارة، سماه فتح العليم الخلاق في شرح لامية الزقاق. مطبوع بتحقيق رشيد البكاري.

٤- شرح محمد بن محمد الديلمي الورزازي^(٤٠).

٥- شرح عمر بن عبد الله الفاسي، سماه تحفة الحذاق بشرح لامية الزقاق.

حقق الطالب عبد الوهاب شارف من جامعة الجزائر من بداية المخطوط إلى نهاية الحكم على الغائب، سنة ١٤٣٣هـ.

٦- شرح أحمد بن محمد بن إبراهيم الرباطي، سماه: تلخيص الحذاق بشرح لامية الزقاق^(٤١).

٧- شرح أحمد بن محمد الرهوني التطواني، سماه: حادي الرفاق إلى فهم لامية الزقاق، مكتبة تطوان (٦٤٦/٦٤٥)^(٤٢).

^(٣٦) الحواشي الشريفة ص ١.

^(٣٧) الفكر السامي ٤٩٢/٢.

^(٣٨) معجم المؤلفين ١٦/٢، شجرة النور ص ٢٧٤.

^(٣٩) معلمة الفقه المالكي ص ٧٧.

^(٤٠) معجم المؤلفين ١٢٠/١١.

^(٤١) إتحاف المطالع ٤١٣/٢، الأعلام ٢٤٩/١.

^(٤٢) معلمة الفقه المالكي ص ١١١.

- ٨- شرح ابراهيم بن محمد التادلي، سماه: تحفة ذوي الاستحقاق بشرح لامية الزقاق، وهو عنوان هذا البحث.
 - ٩- حاشية عبد السلام بن محمد الهواري على شرح التاودي^(٤٣)، طبعة على الحجر سنة ١٣٢٧ هـ وتوجد منها نسخة بمكتبة كلية الشريعة بفاس^(٤٤).
 - ١٠- حاشية التسولي على شرح التاودي، سماه: الحواشي الشريفة والتحقيقات المنيفة، مطبوع بالمطبعة التونسية الرسمية سنة ١٣٠٤ هـ.
 - ١١- حاشية إبراهيم الخراص الرجراجي المراكشي على شرح ميارة، مكتبة تطوان (٦٠٤)^(٤٥).
 - ١٢- حاشية أبي الشتاء بن الحسن الصنهاجي على شرح التاودي، سماها: مواهب الخلاق على شرح التاودي للامية الزقاق، مطبوع بمطبعة الأمانة، سنة ١٣٧٥ هـ.^(٤٦)
 - ١٣- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن التطواني، إعراب اللامية^(٤٧).
 - ١٤- عبد الله بن أحمد الولاتي المحجوبي، سماه: فك الوثاق على لامية الزقاق^(٤٨).
 - ١٥- محمد بن المبارك الوردغي له طرر على ميارة على لامية الزقاق^(٤٩).
- الفصل الثالث : ترجمة شارح المنظومة: وتحت ستة مباحث:**
- المبحث الأول: اسمه ونسبه، ونسبته، ومولده، ونشأته، ووفاته.**
- اسمه: إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن علي بن عبد الله الحسني التادلي الرباطي.
- نسبه ونسبته: الحسني نسبة إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، التادلي نسبة إلى إقليم تادلا^(٥٠)، والرباطي نسبة إلى مدينة الرباط^(٥١) بالمغرب العربي^(٥٢).
- مولده: ولد أبو إسحاق التادلي ليلة الأحد ٢٨ ذي الحجة سنة ١٢٤٢ هـ.^(٥٣)

^(٤٣) الأعلام ٨/٤ ، معجم المؤلفين ٢٣١/٥.

^(٤٤) فتح العليم الخلاق ص ٢٣.

^(٤٥) معلمة الفقه المالكي ص ٥٣.

^(٤٦) فتح العليم الخلاق ص ٢٣.

^(٤٧) موسوعة أعلام المغرب ٢٥١٢/٧، إتحاف المطالع ١٣٠/١.

^(٤٨) فتح الشكور ص ١١.

^(٤٩) شجرة النور الزكية ص ٣٥٢.

^(٥٠) تادلا أو تادلة، من جبال البربر بالمغرب، تقع في منتصف المملكة المغربية قرب مراكش. ينظر: معجم البلدان ٥/٢.

^(٥١) عاصمة المملكة المغربية في عصرنا، وثاني أكبر مدينة بعد الدار البيضاء، تقع غرب المملكة المغربية، على ساحل المحيط الأطلسي، في سهل منبسط فسيح. ينظر: موسوعة المدن العربية والإسلامية ص ٢١٣.

^(٥٢) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص ٢٤٥.

^(٥٣) المرجع السابق ص ٢٤٦.

نشأته: بدأ التادلي مسيرته في طلب العلم بمدينة فاس ولزم شيوخها نحو خمس عشرة سنة أخذ عنهم سائر ما كان يروج لديهم من علوم شرعية وأدبية، ثم ارتحل إلى مكناس^(٥٤) فقرأ بها، ثم عاد إلى مسقط رأسه الرباط فأخذ عن علمائه. ثم توجه إلى مراكش^(٥٥) الجميلة فأخذ عن متقفيها ما زاد في بلورة ثقافته علماً وفناً. ثم ارتحل للمشرق مرتين إحداهما سنة ١٢٧٨ هـ وهناك قرأ الفقه في المذاهب الأربعة، وأخذ في كل مرة عن شيوخ مصر والحرمين الشريفين وجاورهما ودرس علومهما كثيرة، وبعد أن أخذ كفايته من العلم الشرعي عرج في رجوعه على بلاد الأجنب فزار إسبانيا وأخذ عن علمائها بعض الفنون، ثم رجع إلى المغرب واستقرت به الدار، وألقى عصا التسيار ببلده رباط الفتح، هكذا سار التادلي في مسيرته في تحصيل العلم، ثم بعد ذلك اعتكف على التدريس في بلده أكثر من ثلاثين سنة^(٥٦). وفاته: توفي أبو إسحاق التادلي رحمه الله ليلة الجمعة ١٨ ذي الحجة سنة ١٣١١ هـ^(٥٧)، عن عمر يناهز ٦٩ سنة، ودفن بدار سكناه بالبيت الذي كان يُدرس به العلم عملاً بوصيته، بالرباط عاصمة دولة المغرب في وقتنا الحاضر^(٥٨).

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

شيوخه: تلقى الشيخ أبو إسحاق التادلي العلم عن عدد كثير من العلماء، كما قال في أحد إجازاته لأحد تلاميذه لا أقدر على إحصائهم^(٥٩) في مختلف الفنون، منهم:

١ - الشيخ أحمد بناني الفاسي^(٦٠)، قرأ عليه أول تفسير البيضاوي، أخذ عنه أصول الفقه والبيان والمنطق، وأجازته^(٦١).

(٥٤) مكناس أو مكناسة، تقع في شمال المملكة المغربية، على الطريق المعبد الواصل بين الرباط وفاس، معجم البلدان ١٨١/٥، موسوعة المدن الإسلامية ص ٢١٩.

(٥٥) مراكش، أسسها يوسف بن تاشفين، وهي من أقدم المدن المغربية، تقع في وسط المملكة المغربية، وهي قاعدة إقليم مراكش. ينظر: معجم البلدان ٩٤/٥، موسوعة المدن العربية والإسلامية ص ٢١٨.

(٥٦) شيخ الجماعة ص ١٢.

(٥٧) الاغتباط ص ٢٤٦.

(٥٨) شيخ الجماعة ص ٥٣.

(٥٩) شيخ الجماعة ص ١٦.

(٦٠) أحمد بن عبد السلام بن محمد بن أحمد بناني الفاسي: عالم مطلع مشارك، كما وصفه ابن سودة.

له مصنفات منها: تحلية الأذان والمسامع بنصرة الشيخ ابن زكري العلامة الجامع، توفي سنة ١٢٣٤ هـ. ينظر: إتحاف المطالع ١٢٣/١، الأعلام ١٥٠/١.

(٦١) الاغتباط ص ٢٤٨، شيخ الجماعة ص ١٨.



- ٢- الشيخ أحمد بن زيني دحلان المكي^(٦٢)، مفتي الشافعية بمكة، أخذ عنه والتفسير الحديث، أجازته بكتب الحديث من مروياته بسنده عن جميع أشياخه إلى الإمام مالك^(٦٣).
- ٣- الشيخ الوليد العراقي الفاسي^(٦٤)، وأجازته^(٦٥).
- ٤- عبد السلام بو غالب الجوتي الفاسي^(٦٦)، أخذ عنه أصول الفقه، قرأ عليه جمع الجوامع، وكان هو القارئ عنده، وأجازته^(٦٧).
- ٥- الشيخ أبي بكر بن الشيخ الطيب بن كيران الفاسي^(٦٨)، أخذ عنه العلوم العربية^(٦٩).
- ٦- الشيخ المكي الجنان^(٧٠)، أخذ عنه علم الحساب والهيئة والتوقيت كالاسطرلاب^(٧١).

(٦٢) أحمد بن زَينِي دَحْلان فقيه مكي مؤرخ، ولد بمكة وتولى فيها الإفتاء والتدريس، وفي أيامه أنشئت أول مطبعة بمكة فطبع فيها بعض كتبه، ومات في المدينة، من تصانيفه: الفتوحات الإسلامية، وخلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام، والفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين، وأهل البيت الطاهرين، ورسالة في الرد على الوهابية، توفي سنة ١٣٠٤ هـ. ينظر: الأعلام ١٣٠/١، معجم المؤلفين ٢٢٩/١.

(٦٣) شيخ الجماعة ٢٠.

(٦٤) أبو محمد عبد الله، المدعو: الوليد بن العربي العراقي الحسني: الفقيه المحدث، أخذ عن محمد بن أبي بكر اليازغي وأحمد ابن الشيخ التاودي والطيب بن كيران وحمدون ابن الحاج وغيرهم، وعنه جعفر بن إدريس الكتاني وقاسم القادري وأحمد بن أحمد البناني وأحمد الخطيب وغيرهم. له مصنفات منها: الدر النفيس فيمن بفاس من بني محمد بن نفيس، توفي في ربيع الثاني سنة ١٢٦٥ هـ. ينظر: شجرة النور ص ٣٩٩، موسوعة أعلام المغرب ٢٥٨٧/٧.

(٦٥) الاغتباط ص ٢٤٩، شيخ الجماعة ص ١٥، ص ١٨.

(٦٦) عبد السلام بن الطابع بو غالب الحسني الجوتي، فقيه صوفي، شيخ الجماعة في وقته، عرض عليه القضاء فامتنع منه مراراً، أخذ عن ابن عمرو الزروالي وعلي ابن منصور وعلى الشيخ حمدون ابن الحاج، توفي سنة ١٢٩٠ هـ. ينظر: الفكر السامي ٣٦٠/٢، إتحاف المطالع ٢٥٢/١.

(٦٧) شيخ الجماعة ٢٥.

(٦٨) أبو بكر ابن الشيخ الطيب بن كيران: علامة نحوي، أخذ عن والده وغيره، وعنه الشيخ جعفر الكتاني وغيره. توفي سنة ١٢٧٧ هـ. ينظر: شجرة النور ص ٤٠٢، إتحاف المطالع ١٩٥/١.

(٦٩) الاغتباط ص ٢٥٠، شيخ الجماعة ص ١٩.

(٧٠) المكي الجنان الفاسي، قال عنه الشيخ التادلي: إنه خاتمة علماء الرياضة والفلسفة، وأنه قرأ عليه الكرة السنية لابن الشاطر في التعديل وغير ذلك ولازمه سنين، وكان موقفاً بفاس الجديد، لم أفق على وفاته. ينظر: إتحاف المطالع ٢٨٤/١، شيخ الجماعة ص ١٩.

- ٧- محمد بن عبد الرحمن السجلماسي^(٧٢)، أخذ عنه الفقه^(٧٣).
٨- الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهرى المكي^(٧٤)، مفتي المالكية بمكة المكرمة، حضر له دروس في أقرب المسالك للدريدور ودرسه للبخاري، وأجازته كتابه برواية صحيح البخاري^(٧٥).

تلاميذه:

- ١- الوزير محمد بن عبد السلام الرُندي^(٧٦)^(٧٧).
٢- شيخ الجماعة المكي بن محمد البطاوري^(٧٨)، أبو حامد^(٧٩).
٣- محمد بن قاسم كديرة^(٨٠)^(٨١).

^(٧١) الاغتيباط ص ٢٥٠، شيخ الجماعة ص ١٩.
^(٧٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، فقيه مالكي، أخذ العلم عن جده وأجازته إجازة عامة، له مصنفات عدة أشهرها المنح البادية، توفي سنة ١١٣٤هـ. ينظر: صفوة من انتشر ص ٣٧١، شجرة النور الزكية ص ٣٣٣.
^(٧٣) شيخ الجماعة ص ١٨.

^(٧٤) حسين بن إبراهيم بن حسين بن عابد المالكي، ويعرف في مصر بالأزهرى، كان مفتي المالكية بمكة، مغربي الأصل، تعلم في الأزهر، وقدم مكة بعيد سنة ١٢٤٠هـ، فقربه أميرها الشريف محمد بن عون وولاه الخطابة والإمامة في المسجد الحرام، ثم تولى الإفتاء سنة ١٢٦٢هـ إلى أن توفي، له كتب منها: توضيح المناسك، ورسالة في مصطلح الحديث وشرح لها، توفي سنة ١٢٩٢هـ. ينظر: شيخ الجماعة ص ٢٠، الأعلام ٢/٢٣٠.
^(٧٥) شيخ الجماعة ص ٢٠-٢١.

^(٧٦) محمد بن عبد السلام الرندي الرباطي، المشتهر بالرُنْدَة: قاض، أديب، له شعر، من أهل الرباط، تولى قضاءها مدة، ثم رئاسة مجلس الاستئناف الشرعي، ثم وزارة العدلية، وصرف عنها، وتوفي بالرباط. له تعليقات وحواش بخطه على المصباح المنير، في اللغة، وكان مشغولاً بكتابة الطور والهوامش على ما يطالع من الكتب. توفي سنة ١٣٦٥هـ. ينظر: إتحاف المطالع ٢/٥٠٨، الأعلام ٦/٢٠٧.
^(٧٧) شيخ الجماعة ص ٢٥.

^(٧٨) المكيّ البَطَاوري، محمد المكيّ بن محمد بن علي ابن عبد الرحمن الشرشالي، أبو حامد البطاوري، أديب من القضاة له اشتغال بالحديث والتفسير، من أهل الرباط في المغرب كان شيخ جماعتها. مولده ووفاته بها. وولي قضاءها مدة أحد عشر عاماً (١٣٢٣ - ١٣٣٣) وكان قبل ذلك، تقلب في وظائف كتابية سلطانية بطنجة وإسبانيا وفرنسا وانكلترا، له عدة مصنفات منها: شرح العقيدة الصغرى للسنوسي، وشرح الجمل لابن المجراد، وشروح وحواش أخرى، توفي سنة ١٣٥٥هـ. ينظر: الأعلام ٧/١١٠، موسوعة أعلام المغرب ٨/٣٠٤٧.
^(٧٩) الاغتيباط ص ٢٤٨.

^(٨٠) محمد بن قاسم كديرة، فقيه أديب، توفي سنة ١٣١٩هـ. ينظر: إتحاف المطالع ١/٣٥٣.
^(٨١) شيخ الجماعة ص ٣٦.

- ٤- محمد بن خليفة المدني^(٨٢)، أجاز به جميع مروياته^(٨٣).
٥- الهاشمي بن محمد الحجوي الرباطي^(٨٤)، أجاز به جميع رواياته^(٨٥).
قال الجراري: وغيرهم كثير، ولم ير في وقته أكثر تلاميذاً منه رحم الله الجميع^(٨٦).
المبحث الثالث: مذهب الفقهي، وعقيدته.

مذهب الفقهي:

الشيخ التادلي على مذهب الإمام مالك بن أنس، وهذا هو المشهور والمعروف عن علماء المغرب العربي.

قال التادلي في إجازته لمحمد بن خليفة: وكتبه إبراهيم بن محمد التادلي الرباطي المالكي^(٨٧).

قال الجراري في كتابه شيخ الجماعة: وله - يقصد التادلي - غير ما ذكر في الفقه والتوحيد من ذلك: حواشي على المراسد وسواها من الرسائل العلمية والتقارير المهمة، وفي جميع تلك البحوث والتقاييد الخارجة عن مذهب المالكي وما عليه المغاربة من التشبث بمبادئه^(٨٨).

عقيدته:

التادلي رحمه الله وعفا عنه يتأول صفات الله- عز وجل- على طريقة الأشاعرة، يقول في صفة اليد لله- عز وجل-: «واليمين في حقه تعالى محال، فهي من المتشابهة^(٨٩)». ويقول أيضاً: وعلى مذهب الخلف بالتأويل: تؤول- يريد صفة اليد- في كل مقام بما يناسبه، فتؤول في قوله تعالى في سورة الزمر: أأ فذ فذ فم. بقدرته^(٩٠).

^(٨٢) أبو عبد الله محمد بن خليفة المدني المسعودي: أصله من تونس من أولاد الرقاع الفقيه الأديب المسند الرحال الواسع الاطلاع، رحل إلى المدينة ثم مصر والقروان والمنستير وتونس والجزائر وفاس ومراكش والصويرة والرباط ومكناس وغيرها، أخذ عن الشيخ رحمة الله صاحب إظهار الحق والشهاب أحمد دحلان، ومفتي المالكية بمصر الشيخ محمد الأنباري، والشيخ الطيب النيفر، وغيرهم من أعلام المشرق والمغرب مما هو كثير وكانت له عناية بالرواية وجمع الكتب. توفي بمكناس سنة ١٣١٣ هـ. شجرة النور ص ٤١٥، موسوعة أعلام المغرب ٢٨٠٤/٨.

^(٨٣) شيخ الجماعة ص ١٦.

^(٨٤) الهاشمي بن محمد الحجوي الرباطي الأندلسي، كان أديبا مشاركا كاتباً مجيداً، ناشراً للعلم، كثير من علماء الرباط تتلمذوا على يديه، توفي سنة ١٣١٥ هـ بالدار البيضاء. ينظر: إتحاف المطالع ٣٣٧/١، الفكر السامي ٣٦٧/٢.

^(٨٥) الاغتباط ص ٤٦٩.

^(٨٦) شيخ الجماعة ص ٣٧.

^(٨٧) شيخ الجماعة ص ٢٣.

^(٨٨) شيخ الجماعة ص ٨٣.

^(٨٩) انظر ص ٧٠.

«وئول هنا- يقصد حديث: إن المقسطين على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن- على أنها كناية عن كونهم في حالة حسنة؛ بدليل قوله: «وكلتا يديه يمين»؛ فإنه تنبيه منه على أنه لم يرد الجارحة»^(٩١).

وينسب إلى السلف تقويض معاني الصفات، قال: «فيقال فيها-يريد صفة اليد- على مذهب السلف بالتقويض: الله أعلم بالمراد بها»^(٩٢)»^(٩٣).

المبحث الرابع: مؤلفاته.

يعد الشيخ التادلي من المكثرين من التصنيف، حيث بلغت تأليفه أكثر من مائة وعشرين كتاب، تدل على غزارة علمه، وسعة اطلاعه، في علوم شتى، ما بين تأليف ورسائل وشروح وحواشي.

قال الجراري: بلغ بانكبابه على التقييد والتسجيل درجة عالية وطاقة علمية كبرى جعلته ينتج أكثر ما يمكن من مصنفات ومؤلفات وحواشي وتعليق قيمة في غير ما علم وفن يذهبان بذاكرتنا إلى عصر دائرة المعارف الإسلامية العلامة جلال الدين السيوطي.^(٩٤)

وقد أفرد لها الجراري فصل في كتابه شيخ الجماعة ذكر فيه جميع كتب الشيخ، وأيضاً ذكرها قبله بو جندار في كتابه الاغتباط^(٩٥)، وأيضاً ذكرها حفيد تلميذ المؤلف في الترجمة المرفقة مع المخطوط، ولعلنا نذكرها على النحو التالي:

القرآن والتجويد:

- ١- شرح على الدرر اللوامع لابن بري. لم أقف عليه^(٩٦).
- ٢- حاشية على مورد الظمان للخراز. لم أقف عليها^(٩٧).
- ٣- حاشية في علم الضبط. لم أقف عليها^(٩٨).
- ٤- حاشية في مخارج الحروف. لم أقف عليها^(٩٩).

(٩٠) انظر ص ٧٠.

(٩١) انظر ص ٧٠.

(٩٢) انظر ص ٧٠.

(٩٣) مذهب أهل السنة والجماعة في أسماء الله و صفاته: هو الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه. وبما وصفه به رسوله محمد ﷺ. من غير: تحريف ولا تعطيل، ومن غير: تكليف ولا تمثيل. انظر: العقيدة الواسطية ص ٥٧، التوحيد لابن خزيمة ١/ ١٩١.

(٩٤) شيخ الجماعة ٥٩.

(٩٥) انظر الفصل الخاص بها في كتاب شيخ الجماعة ٥٩-١٦٠. وانظر أيضاً الاغتباط ص ٢٥١.

(٩٦) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٩٥.

(٩٧) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٩٧.

(٩٨) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٩٨.

(٩٩) المصدر السابق.



- ٥- حاشية على شرح حرز الأمانى ووجه التهاني للجعبري. لم أقف عليها^(١٠٠).
 - ٦- حاشية على الإفتان في علوم القرآن للسيوطي. لم أقف عليها^(١٠١).
 - التفسير:
 - ٧- حاشية على تفسير الجلالين. لم أقف عليه^(١٠٢).
 - ٨- حاشية على تفسير البيضاوي. لم أقف عليه^(١٠٣).
 - الحديث:
 - ٩- شرح شمائل الترمذي^(١٠٤). لم أقف عليه.
 - ١٠- حاشية على موطأ الإمام مالك. لم أقف عليها^(١٠٥).
 - ١١- حاشية سنن أبي دواد. لم أقف عليه^(١٠٦).
 - ١٢- شرح صحيح الإمام البخاري، لم يتم وصل فيه إلى أبواب الجنائز. لم أقف عليه^(١٠٧).
 - ١٣- حاشية على ألفية العراقي في الاصطلاح. لم أقف عليها^(١٠٨).
 - في الفقه:
 - ١٤- شرح المرشد المعين. وهو كتاب مخطوط لم أقف على تحقيق له^(١٠٩).
 - ١٥- حاشية على شرح المرشد المعين لميارة الصغير. لم أقف عليها^(١١٠).
 - ١٦- حاشية على الشيخ الطيب على توحيد المرشد. وهو كتاب مطبوع طبعة حجرية في مجلدين^(١١١).
 - ١٧- حاشية على حاشية يوسف الصفطي على كتاب الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية. وهو كتاب مطبوع^(١١٢).
-
- ^(١٠٠) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٩٨.
 - ^(١٠١) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٩٩.
 - ^(١٠٢) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٨٨.
 - ^(١٠٣) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٩١، وأيضاً انظر الترجمة مرافقه مع المخطوط في النسخة الأولى.
 - ^(١٠٤) انظر شيخ الجماعة ص ١٠٠.
 - ^(١٠٥) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٠١.
 - ^(١٠٦) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٠٢.
 - ^(١٠٧) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٠٣.
 - ^(١٠٨) المصدر السابق.
 - ^(١٠٩) يوجد في خزانة الرباط العامة بالرباط رقم المخطوط رقم (٣٤٩٦)، انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٧٤.
 - ^(١١٠) المصدر السابق.
 - ^(١١١) يوجد في خزانة الرباط العامة بالرباط رقم المخطوط رقم (٣٤٩٦)، انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٧٤.

- ١٨- شرح على رسالة ابن أبي زيد القيرواني المسماة باكورة المذهب أو زبدة المذهب. لم أقف عليه^(١١٣).
 - ١٩- وايضاً وضع حاشية عليها. لم أقف عليه^(١١٤).
 - ٢٠- شرح مختصر خليل، ولم يتم الشرح بل بقي في أبواب الجنائز. لم أقف عليه^(١١٥).
 - ٢١- حاشية على شرح الخرشي على مختصر خليل. لم أقف عليها^(١١٦).
 - ٢٢- حاشية على شرح التاودي على تحفة الحكام في نكت العقود والاحكام. لم أقف عليها^(١١٧).
 - ٢٣- وايضاً له حاشية على نظم التحفة. لم أقف عليها^(١١٨).
 - ٢٤- تحفة ذوي الاستحقاق بشرح لامية الزقاق، وهو موضوع البحث.
 - ٢٥- وايضاً له حاشية على لامية الزقاق. لم أقف عليها^(١١٩).
 - ٢٦- شرح تكميل المنهج لميارة. لم أقف عليه^(١٢٠).
 - ٢٧- حاشية على الشافي في تحرير ما وقع من الخلاف بين التبصرة والكافي لابن سلمون. لم أقف عليها^(١٢١).
 - ٢٨- حاشية على ملتقى الابحر في الفقه الحنفي. لم أقف عليها^(١٢٢).
 - ٢٩- حاشية على القدوري في الفقه الحنفي. لم أقف عليها^(١٢٣).
 - ٣٠- حاشية على نظم الزبير لابن رسلان في فقه الشافعية. لم أقف عليها^(١٢٤).
 - ٣١- حاشية على رسالة أبي شجاع في فقه الشافعية. لم أقف عليها^(١٢٥).
 - ٣٢- رسالة في علم الفرائض. لم أقف عليه^(١٢٦).
- أصول الفقه:

- (١١٢) المصدر السابق.
- (١١٣) المصدر السابق.
- (١١٤) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٧٦.
- (١١٥) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٧٧.
- (١١٦) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٧٨.
- (١١٧) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٧٨.
- (١١٨) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٧٩.
- (١١٩) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٨٠.
- (١٢٠) المصدر السابق.
- (١٢١) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٨١.
- (١٢٢) المصدر السابق.
- (١٢٣) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٨٢.
- (١٢٤) المصدر السابق.
- (١٢٥) المصدر السابق.
- (١٢٦) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٨٣.

- ٣٣- حاشية على شرح الجلال المحلي، سماه: فتح المتعال على شرح الجلال. لم أقف عليها^(١٢٧).
في اللغة:
٣٤- الكافية في شرح المقدمة الأجرومية. للمتوسطين من الطلاب.
٣٥- الشافية في شرح المقدمة الأجرومية. للمبتدئين من الطلاب^(١٢٨).
٣٦- نزهة الطرف في علم الصرف لم أقف عليه^(١٢٩).
٣٧- الملحة على النزهة. وهو كتاب مخطوط^(١٣٠) لم أقف على تحقيق له.
٣٨- حاشية على التصريح بمضمون التوضيح للأزهري. لم أقف عليها^(١٣١).
٣٩- حاشية على ابن غازي على الخلاصة. لم أقف عليها^(١٣٢).
٤٠- حاشية على شرح الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام. لم أقف عليها^(١٣٣).
٤١- حاشية على شرح ابن زكري على فريدة السيوطي. لم أقف عليها^(١٣٤).
٤٢- حاشية على شرح أبي زيد المكودي. لم أقف عليها^(١٣٥).
٤٣- حاشية عن نظم الألفية. لم أقف عليها^(١٣٦).
٤٤- شرح على الألفية. لم أقف عليه^(١٣٧).
٤٥- شرح كافية ابن مالك^(١٣٨). وهو كتاب مطبوع على نفقة السلطان عبد الحفيظ بالمطبعة المولوية بفاس.
٤٦- شرح كافية ابن الحاجب، سماها: الوافية بشرح الكافية^(١٣٩).
٤٧- شرح التسهيل لابن مالك، سماه الهادفة لم أقف عليه^(١٤٠).

- ^(١٢٧) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٨٥.
^(١٢٨) هذا مخطوط يقع في ثلاثة كراريس من القالب المتوسط في مجموع تحت رقم (١١٥٦) احتوى خمسة مؤلفات في مكتبة الشارح، انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٦٠.
^(١٢٩) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٦٢.
^(١٣٠) انظر خزانة التراث - فهرس المخطوطات- (١١٨ / ٧١) رقم المخطوط (٧١٩٦٨).
^(١٣١) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٦٣.
^(١٣٢) المصدر السابق.
^(١٣٣) المصدر السابق.
^(١٣٤) المصدر السابق.
^(١٣٥) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٦٤.
^(١٣٦) المصدر السابق.
^(١٣٧) المصدر السابق.
^(١٣٨) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٦٥.
^(١٣٩) يوجد مخطوط بالمكتبة العامة بالرباط، رقم المخطوط (١٦٢٦) د. انظر: شيخ الجماعة ص ٦٦.

- ٤٨- شرح جمل المجراي، سماه: بيان المراد لجمل المجراد. وهو كتاب مخطوط ولم أقف على تحقيق له^(١٤١).
- ٤٩- حاشية على المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. لم أقف عليها^(١٤٢).
- ٥٠- حاشية على المزهري في فقه اللغة. لم أقف عليها^(١٤٣).
- ٥١- رسالة على نظم الفصيح لثعلب الكوفي. لم أقف عليها^(١٤٤).
- ٥٢- نهاية الوسع إلى رسالة الوضع في علم الوضع. وهو كتاب مخطوط ولم أقف على تحقيق له^(١٤٥).
- البلاغة:
- ٥٣- شرحه متن السمرقندية في الاستعارات وبيانها. لم أقف عليه^(١٤٦).
- ٥٤- رسالة في البيان. لم أقف عليها^(١٤٧).
- ٥٥- تحرير العبارة في تقرير الاستعارة. وهو كتاب مخطوط ولم أقف على تحقيق له^(١٤٨).
- ٥٦- شرح على التلخيص. وهو كتاب مخطوط ولم أقف على تحقيق له^(١٤٩).
- العروض:
- ٥٧- فتح الرمزية في مغلاق الخرزجية. وهو كتاب مخطوط، لم أقف على تحقيق له^(١٥٠).
- ٥٨- العصرة الشافية البنفسجية على القصيدة الوافية الخرزجية. لم أقف عليها^(١٥١).
- السيرة النبوية:
- ٥٩- حاشية على المواهب اللدنية في المنح المحمدية. لم أقف عليها^(١٥٢).

- ^(١٤٠) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٦٦.
- ^(١٤١) يوجد في خزانة المؤلف رقم المخطوط رقم (١١٦٠)، انظر المصدر السابق ص ٦٧.
- ^(١٤٢) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ٦٨.
- ^(١٤٣) المصدر السابق.
- ^(١٤٤) المصدر السابق.
- ^(١٤٥) يوجد في خزانة الرباط العامة بالرباط رقم المخطوط رقم (٣٥١٥)، انظر شيخ الجماعة التادلي = للجراري ص ٧١.
- ^(١٤٦) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٠٨.
- ^(١٤٧) المصدر السابق.
- ^(١٤٨) يوجد في المكتبة العامة بالرباط. انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٠٩.
- ^(١٤٩) يوجد في المكتبة الصبيحية داخل أوراق مختلطة، المصدر السابق ص ١٠٩.
- (١٥٠) توجد هذه الرسالة بمكتبة المؤلف بخط يده وقد وضه عليها طرر وحواش مفيدة في مجموع خمسة تأليف خطية رقم المخطوط (١١٥٦)، انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٤٧.
- ^(١٥١) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٤٧.

- ٦٠- شرح قصيدتي البوصيري^(١٥٣). لم أقف عليه.
- ٦١- حاشية على سيرة النبوة للحلي. لم أقف عليها^(١٥٤).
- ٦٢- تقييد على ألفية العراقي في السيرة. لم أقف عليها^(١٥٥).
- التاريخ:
- ٦٣- رسالة في التعريف بمشاهير بلاد عراق العرب والعجم وبلاد الأكراد. لم أقف عليها^(١٥٦).
- ٦٤- تقييد عن أرض الروم والشام. لم أقف عليه^(١٥٧).
- ٦٥- اختصاره كتاب أقوم المسالك والممالك. لم أقف عليه^(١٥٨).
- ٦٦- اختصاره كتاب صفوة من انتشر في أخبار صلحاء القرن الحادي عشر. لم أقف عليه^(١٥٩).
- ٦٧- اختصاره كتاب تكميل الديباج لبابا السوداني. لم أقف عليه^(١٦٠).
- ٦٨- اختصاره كتاب جذوة الاقتباس. لم أقف عليه^(١٦١).
- ٦٩- تقييد في الدولة المرينية. لم أقف عليه^(١٦٢).
- الجغرافيا:
- ٧٠- تقييد حول هيئة الأرض جغرافيا. وهو كتاب مخطوط ولم أقف على تحقيق له^(١٦٣).
- ٧١- رسالة في علم الجغرافيا. لم أقف عليها^(١٦٤).
- الحساب:
- ٧٢- تحفة الأحباب بأعمال الحساب. وهو كتاب مخطوط^(١٦٥) ولم أقف على تحقيق له.

- ^(١٥٢) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٠٥.
- ^(١٥٣) انظر شيخ الجماعة ص ١٠٦.
- ^(١٥٤) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٠٦.
- ^(١٥٥) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٠٧.
- ^(١٥٦) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١١٤.
- ^(١٥٧) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١١٥.
- ^(١٥٨) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١١٦.
- ^(١٥٩) المصدر السابق.
- ^(١٦٠) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١١٧.
- ^(١٦١) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١١٧.
- ^(١٦٢) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١١٨.
- ^(١٦٣) يوجد في المكتبة العامة بالرباط رقم المخطوط (٢٢٤٥) يقع في مجموع من لوحة ١- ١٤ وكذلك يوجد نسخة مصورة بخزانة المؤلف، انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١١٩.
- ^(١٦٤) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٢٠.
- ^(١٦٥) انظر خزانة التراث - فهرس المخطوطات- (٦٢٧ / ٨٣) رقم المخطوط (٨٤٨٤١).

- ٧٣- حاشية على إقليدس في الهندسة. لم أقف عليها^(١٦٦).
- ٧٤- شرح رجز المقنع للمريغي، سماه: المطلع على معاني المقنع. وهو كتاب مخطوط ولم أقف على تحقيق له^(١٦٧).
- ٧٥- شرح الكرة في علم التوقيت. لم أقف عليه^(١٦٨).
- ٧٦- شرح الاسطرلاب. لم أقف عليه^(١٦٩).
- ٧٧- رسالة في استخراج مطالب التوقيت بحساب الجيب. لم أقف عليها^(١٧٠).
- ٧٨- شرح روضة الأزهار في علم التوقيت. لم أقف عليه^(١٧١).
- ٧٩- حاشية على ابن الشاطر في علم التعديل. لم أقف عليها^(١٧٢).
- ٨٠- مصنف في حساب الحقائق و الدقائق. لم أقف عليه^(١٧٣).
- ٨١- حاشية على المنهاج في علم التعديل. لم أقف عليها^(١٧٤).
- ٨٢- حاشية على الرخامة في التوقيت. لم أقف عليها^(١٧٥).
- ٨٣- اختصار تأليف الشيخ محمد الكنتي في المثلث الخالي الوسط. لم أقف عليها^(١٧٦).
- ٨٤- حاشية في بعض الرسائل في النسبة الستينية. لم أقف عليها^(١٧٧).
- ٨٥- حاشية على رسالة المارديني في النسبة. لم أقف عليها^(١٧٨).
- ٨٦- رسالة في حساب الفرائض والتركات. لم أقف عليها^(١٧٩).
- ٨٧- حاشية المريغي على المنهاج. لم أقف عليها^(١٨٠).
- ٨٨- رسالة في علم التوقيت. لم أقف عليها^(١٨١).

- ^(١٦٦) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٢٣.
- ^(١٦٧) يوجد في نسخة منه بالخرانة العامة بالرباط في مجموع من ورقه ٨٢-٣٦ رقم المخطوط (٢٠٢٧)، انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٢٦.
- ^(١٦٨) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٢٦.
- ^(١٦٩) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٢٦.
- ^(١٧٠) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٢٨.
- ^(١٧١) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٢٨.
- ^(١٧٢) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٠.
- ^(١٧٣) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣١.
- ^(١٧٤) المصدر السابق.
- ^(١٧٥) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٢.
- ^(١٧٦) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٣.
- ^(١٧٧) المصدر السابق.
- ^(١٧٨) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٤.
- ^(١٧٩) المصدر السابق.
- ^(١٨٠) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٤.
- ^(١٨١) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٤.

- ٨٩- حاشية على حاشية مرين الرباطي على المنهاج. وهو كتاب مخطوط، لم أقف على تحقيق له^(١٨٢).
- ٩٠- اليواقيت في علم المواقيت^(١٨٣).
- ٩١- رفع الحجاب عن مطالب التوقيت بالحساب. لم أقف عليه^(١٨٤).
- ٩٢- تقييد في علم الرمل. لم أقف عليه^(١٨٥).
- ٩٣- رسالة علم الجدول. لم أقف عليها^(١٨٦).
- ٩٤- حاشية على شرح الجزنائي في علم الجدول. لم أقف عليها^(١٨٧).
- ٩٥- تقييد في علم الرموز. لم أقف عليه^(١٨٨).
- الطب:
- ٩٦- رسالة إصابة الغرض في تدبير الصحة والمرض. لم أقف عليه^(١٨٩).
- ٩٧- حاشية على شرح السنوسي في الطب. لم أقف عليها^(١٩٠).
- ٩٨- حاشية على كتاب الرحمة في الطب والحكمة. لم أقف عليها^(١٩١).
- ٩٩- تأليف في بعض الاشربة كشراب سكينجبر وشراب البنفسج. لم أقف عليه^(١٩٢).
- ١٠٠- اختصار تذكرة الأنطاك. لم أقف عليه^(١٩٣).
- ١٠١- حاشية على نظم الهدية المقبولة في الطب. لم أقف عليه^(١٩٤).
- المنطق:
- ١٠٢- القول المسلم في شرح نظم السلم. وهو كتاب مخطوط ولم أقف على تحقيق له^(١٩٥).

- ^(١٨٢) يوجد في خزانة المؤلف برقم (٩٥٤) مخطوط في قالب مستطيل، انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٤.
- ^(١٨٣) يوجد في أوراق مختلطة بالمكتبة الصباحية بسلا، انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٤.
- ^(١٨٤) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٤.
- ^(١٨٥) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٥.
- ^(١٨٦) المصدر السابق.
- ^(١٨٧) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٦.
- ^(١٨٨) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٧.
- ^(١٨٩) انظر الأعلام للزركلي (٧١/١) وأيضاً انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٧.
- ^(١٩٠) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٨.
- ^(١٩١) المصدر السابق.
- ^(١٩٢) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٨.
- ^(١٩٣) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٣٩.
- ^(١٩٤) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٤٠.
- ^(١٩٥) يوجد في المكتبة بخزانة المؤلف في مجموع احتوى خمسة كتب رقم (١١٥٦)، انظر

- ١٠٣- المسلم على السلم (اختصار للشرح السابق). وهو كتاب مخطوط ولم أقف على تحقيق له^(١٩٦).
- ١٠٤- المعيق بشرح سلم المنطق شرح متوسط بين الشرحين السابقين. وهو كتاب مخطوط ولم أقف على تحقيق له^(١٩٧).
- ١٠٥- حاشية على مختصر السنوسي في المنطق. لم أقف عليها^(١٩٨).
الموسيقى:
- ١٠٦- أغاني السقا ومغاني الموسيقى، أو الأرتقا إلى علوم الموسيقى^(١٩٩). وهو كتاب مطبوع قام بتحقيقه الأستاذ عبد العزيز بن عبد الجليل طبع سنة ٢٠١١م- إصدارات أكاديمية المملكة المغربية.
- ١٠٧- رسالة في علم طبوع الموسيقى. لم أقف عليها^(٢٠٠).
- ١٠٨- اختصار الحايك في علم الموسيقى. لم أقف عليه^(٢٠١).
علم البحر:
- ١٠٩- البوصلة في علم البحر. لم أقف عليها^(٢٠٢).
- ١١٠- رسالة على البوصلة في علم البحر. لم أقف عليها^(٢٠٣).
- ١١١- قلاند النحر في علم البحر^(٢٠٤). وهو كتاب مخطوط^(٢٠٥)، لم أقف على تحقيق له.
- ١١٢- رسالة في الرياح على اصطلاح البحرية. لم أقف عليها^(٢٠٦).
- ١١٣- علم المدفع (الطبيعية):
- ١١٤- رسالة في علم المدفع والمهراس من علم الطبيعة. لم أقف عليه^(٢٠٧).

- شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١١٠.
- ^(١٩٦) يوجد في المكتبة بخزانة المؤلف في مجموع احتوى خمسة كتب رقم (١١٥٦)، انظر المصدر السابق ص ١١٠.
- ^(١٩٧) يوجد في المكتبة العامة بالرباط من ورقة ١٣٥-١٨٤، انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١١١.
- ^(١٩٨) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١١١.
- ^(١٩٩) انظر خزانة التراث - فهرس المخطوطات- (٧١ / ١٣١) رقم المخطوط (٧١٩٨١).
- ^(٢٠٠) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٤٦.
- ^(٢٠١) المصدر السابق.
- ^(٢٠٢) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٤٨.
- ^(٢٠٣) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٤٩.
- ^(٢٠٤) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٤٩.
- ^(٢٠٥) انظر خزانة التراث - فهرس المخطوطات- (٨٨ / ١٧١) رقم المخطوط (٨٩٤١٣).
- ^(٢٠٦) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٥١.
- ^(٢٠٧) انظر الأعلام للزركلي ٧١/١، وأيضاً انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٥٢.

التصوف:

١١٥ - تقييد في علم التصوف^(٢٠٨). لم أقف عليه.

أخرى:

١١٦ - سفائن في تقييد علوم شتى لم أقف عليها^(٢٠٩).

المبحث الخامس: مكانته العلمية، ونشاء العلماء عليه.

قال محمد بو جندار: وما مات حتى انتهت إليه رئاسة العلم في عصره، ولم يبق من يزاحمه أو يضاهيه بين أهل عصره، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وفوق كل ذي علم عليم، أما في الرباط فليس فيه أحد إلا وله عليه منة التعليم إما مباشرة وإما بواسطة أو بهما تلمذ له فيه حتى مشايخ العلم وكانوا كثيراً^(٢١٠). وقال تلميذه أبو حامد البطاوري: مجتهد العصر بلا نزاع، ومجدد هذه المائة عشرة بغير دفاع^(٢١١).

وقال محمد بن علي دنية: كان المترجم -التادلي- من العلماء الأعلام، والأئمة العظام، المقتدى بهم في الإسلام، واسع الدراية، كبير العناية، غزير الرواية، بحراً زاخراً، وكوكباً باهراً وحجة دامغة، آخر المحققين، واسطة عقد ذوي الرسوخ في الدين^(٢١٢).

وقال محمد بن الحسن الحجوي: شيخ الجماعة في الرباط في وقته، فقيه حيسوبي، فرضي علامة مشارك، وصفه بذلك تلاميذه، نشر العلم بالرباط بعدما كان صفراً، وصيره زهراً بعدما كان قفراً^(٢١٣).

وقال محمد حجي: الشيخ الجليل والعلامة المشارك المطلع المدرس، من آخر أعلام الرباط وشيخ الجماعة به^(٢١٤).

المبحث السادس: نبذة تاريخية عن عصر الشارح، وحال النظام القضائي في عصره.

عاش التادلي رحمه الله تعالى في الفترة ما بين سنة ١٢٤٢-١٣١١هـ في عهد الدولة العلوية، وهذا العصر يتميز بصلاح الحُكَّام، وفي صلاحهم صلاح الدين والدنيا، وشيوع الأمن وإقامة الدين والعدل والإصلاح بين الناس، وولد التادلي في عهد

(٢٠٨) انظر شيخ الجماعة ص ١٦٠.

(٢٠٩) انظر شيخ الجماعة التادلي للجراري ص ١٥٩.

(٢١٠) الاغتباط ص ٢٤٦.

(٢١١) شيخ الجماعة ص ٤٥.

(٢١٢) شيخ الجماعة ص ٥٩.

(٢١٣) الفكر السامي ٣٦٦/٢.

(٢١٤) موسوعة أعلام المغرب ٤٦/٨.

السلطان عبد الرحمن بن هشام^(٢١٥)، وهذا السلطان عرف عنه الخير والتقوى والعدالة والزهد، إضافة إلى أنه يعتبر المؤسس الثاني لدولة العلوية فقد أقام صلب الدولة العلوية بعد إشرافها على الاختلال وردّها إلى شبابها^(٢١٦).

ثم بعد وفاته ببيع ابنه محمد بن عبد الرحمن^(٢١٧) بالخلافة، وكان على نهج أبيه^(٢١٨). وبعد وفاته ببيع ابنه الحسن بن محمد^(٢١٩) (الحسن الأول) بالخلافة واستمرت خلافته مدة واحد وعشرين سنة، توفي سنة إحدى عشر وثلاثمائة وألف، قال في الاستقصا: كان رحمه الله من خيار الملوك العلوية وأفاضلهم لما نشر من العدل وأصلح من الرعايا وأبقى من الآثار بالمغرب^(٢٢٠).

حال النظام القضائي في عصره:

قال في كتاب العز والصولة: أن ملوك دولتنا العلوية العالية لما علموا أن منصب القضاء أسنى المناصب، وأعظم الولايات بعد الإمامة العظمى، حملتهم عواطفهم الدينية، ووقعت بهم غيرتهم الإسلامية، على التحري التام في تقديم من يصلح لمنصب القضاء، فكانوا عند اقتضاء الحال تولية قاض يجدون في البحث والتفتير عن فيه أهلية واستعداد تام لتقلد تلك الخطة، ولم يكونوا يجترئون في ذلك بظاهره في العلم والعمل، بل لا تقف همهم عند تلك المظاهر حتى يضيفوا إلى ما رأوا نتيجة السماع ممن يظنون صدقة وتحريه ومراقبته لمولا في سره وجهره، ظناً يقرب من اليقين، وعند ما تتوفر الدواعي وينشرح الصدر لمن توفرت فيه الشروط الضرورية والكمالية يصدرون أوامره بتقليد ذلك الفرد الجامع ولاية القضاء، ويكتب له ظهير أمامي بالتولية وتعيين المحل المولى عليه وتحديد منطقة التولية وتعداد قبائلها ولو كثرت، يتضمن ذلك الظهير التصريح بتوليته واستحقاقه للمنصب ووقوع الاختيار الأمامي عليه لما ثبت اتصافه به من الأوصاف الحميدة وما امتاز به عن سواه من

^(٢١٥) عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل العلوي الحسني، كان شهما شجاعا مطلعاً محافظاً على ذخائر بين المال لا يدفعها في غير مستحقها مع التحري والتثبت، محبا للعلم والعلماء، حصلت له حوادث مؤلمة في أيام سلطنته فتقبلها بصدر رحب وشجاعة وتأن وإقدام، توفي سنة ١٢٧٦هـ. ينظر: الاستقصا ٣/٣، إتحاف المطالع ١/٢١٧.

^(٢١٦) الاستقصا ٣/٧٨.

^(٢١٧) محمد بن عبد الرحمن بن هشام العلوي الحسني، تولى الملك بعد وفاة أبيه السلطان عبد الرحمن، له مآثر تذكر وخصوصاً بمدينة فاس، منها بناء مسجد عظيم بفاس الجديد، توفي سنة ١٢٩٠هـ. ينظر: الاستقصا ٣/٨٠، إتحاف المطالع ١/٢٥١.

^(٢١٨) الاستقصا ٣/١٢٥.

^(٢١٩) الحسن بن محمد بن عبد الرحمن العلوي الحسني، تولى الملك بعد وفاة أبيه السلطان محمد، وهو الذي أسس النواة الأولى لرقى المغرب، توفي سنة ١٣١١هـ. ينظر: الاستقصا ٣/١٢٨، إتحاف المطالع ١/٣٢٢.

^(٢٢٠) الاستقصا ٣/٢٠٧.

مزيد الفضل ومثانة الدين، ويؤمر فيه بتصفح الرسوم، والفصل بين الخصوم، على ما تقتضيه الشريعة المطهرة، والوقوف في الحكم مع راجح المذهب المالكي أو مشهورة أو ما جرى به العمل مما له مستند في الشرع وأقره حماة الدين^(٢٢١). وفي خطابات حكام ذلك العصر في تعيين القضاة ما يظهر ويبين حال الحاكم والقاضي، ذكر صاحب العز والصولة مجموعة، منها خطاب تولية القاضي محمد بن عبد الله السوسي^(٢٢٢)، من الوالي محمد بن الحسن، نص الرسالة: يعلم من هذا الخطاب المحكم العري، المسمق الذري، أننا بحول الله وقوته وشامل يمنه وأفضاله ومنته، ولينا الفقيه السيد محمد بن عبد الله السوسي خطة القضاء على خدامنا قبيلة مجاط وما والاها من القبائل، وأسندنا إليه النظر في ذلك، فنأمره بالفصل بين الخصوم، بعد التلوم والإعذار وتصفح الرسوم، وليكن في ذلك متقيدا بمذهب إمام دار الهجرة، الذي ضرب إليه أكباد الإبل من شد لالتقاط درره أزر، وبأن لا يخرج من الحكم عما جرى به العمل أو الراجح أو المشهور أن لم يكن ثم عمل، وبأن يسوي بين الخصمين، وأن يسمع من كليهما سماعاً مستوياً الطرفين، وبأن يردد الفصل بين ذوي الأرحام، وأن يدعو إلى الصلح إذا أشكل الأمر كما تقرر في كتب الأحكام، ونعهد إليه أن لا تأخذه في الله لومة لائم، وأن يشيد للعدل المنار ويحكم الدعائم، وأن لا يفتح على المنصب أبواب الرشى، ويتجافى عن تلويث الخطة بما يقدر في الظاهر والحشا، فإن للخطة ربا يحميها، وللخليفة مولى يغار عليها فينجيها، والله تعالى يعصمه من الزلل، ويوفقه لصالح القول والعمل، والسلام^(٢٢٣).

وايضاً ما ذكر عن السلطان عبد الرحمن بن هشام من التقوى والعدالة والمحافظة على خصال الخير وتوقفه في الدما توقفاً تاماً إلا إذا حصص الحق فكل ذلك أمر معلوم يعلمه الخصوص والعموم منه^(٢٢٤).

وكان للقضاء الشرعي نفوذ واسع واختصاصات متنوعة بحيث يشمل القضايا الجنائية والشخصية العقارية، وترفع إليه دعاوى المعاملات ضرورة أن الشرع الإسلامي متسع الأكناف لكل ما يمكن تصور حدوثه على وجه الأرض من القضايا، قلت أو جلت، كبرت أو صغرت، والسلطة الإسلامية مبسطة على سائر تصرفات المسلمين وأعمالهم زيادة على العقائد والعبادات، وكان استقلال القضاة معين العصاة على تنفيذ الأحكام الشرعية في أسرع من لمح البصر، فبمجرد ما يقع الحكم ويسلم لا يبقى بين المحكوم عليه والمحكوم له أدنى نزاع في القضية ولا يحتاج للتردد على الأبواب أو بذل المال للأعوان والأصحاب، وكانت وحدة القضاة سائدة في جميع أجزاء المغرب

(٢٢١) العز والصولة ٩/٢.

(٢٢٢) لم أجد له ترجمة.

(٢٢٣) العز والصولة ١٥/٢.

(٢٢٤) الاستقصا ٧٩/٣.

وكافة حواضره وبواديه، بربره وعربه، وكانت الشريعة جارية معمولاً بها في جميع ما ذكر^(٢٢٥).

الفصل الرابع: دراسة كتاب (تحفة ذوي الاستحقاق): وتحتة خمسة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

أشار التادلي إلى عنوان الكتاب في البداية فقال: (وسميته: تحفة ذوي الاستحقاق بشرح لامية الزقاق والله يجعله خالصاً لوجهه الكريم، أمين)^(٢٢٦).

وفي الترجمة التي كتبها الصديق بن محمد بن محمد الروندي فحيد تلميذ التادلي المرافقة للمخطوط: (تحفة ذوي الاستحقاق على لامية الزقاق)^(٢٢٧).

وفي شيخ الجماعة: (كتاب ذوي الاستحقاق شرح لامية الزقاق)^(٢٢٨). ثم ذكر الجراري مقدمة المخطوط، وذكر منها اسم الكتاب، على الصيغة الأولى. واعتمدت ما ذكر في الكتاب، لأنه الأقرب والأرجح.

المبحث الثاني: توثيق نسبته إلى مؤلفه.

ذكر المؤلف اسمه في بداية الكتاب كما هي عادة التأليف عند العلماء، قال: (فيقول العبد الفقير المذنب الحقير إبراهيم بن محمد التادلي الرباطي)^(٢٢٩).

وايضاً قال الجراري: من تحريراته الفقهية شرح على نظم الزقاقية سماه: كتاب ذوي الاستحقاق شرح لامية الزقاق^(٢٣٠).

المبحث الثالث: موضوع الكتاب، ومنهج مؤلفه فيه.

موضوع الكتاب هو القضاء الإسلامي.

ومنهج المؤلف فيه: يمكن تلخيص منهج المؤلف فيما يلي:

- ١- يشرح البيت من المنظومة كلمة كلمة.
- ٢- يذكر الكلمة وما عليها من حركات إعرابية، ومعناها، وإعرابها، والوزن الصرفي لبعض الكلمات، وعلاقتها بغيرها من الكلمات.
- ٣- يكثر التادلي من النقل من شروح اللامية.
- ٤- المصادر التي ذكرها في المقدمة اعتمد عليها كثيراً.
- ٥- ذكر في مقدمة الكتاب اعتماده على تقارير الشيخ محمد السجلماسي الفاسي، لكنني لم أجد في الجزء المخصص لي ما يدل عليها.
- ٦- التعريف اللغوي والاصطلاحي للكلمات.

^(٢٢٥) العز الصولة ١٨/٢.

^(٢٢٦) انظر النص المحقق ص ٧٠.

^(٢٢٧) انظر اللوحة رقم ٤١٤ في المخطوط.

^(٢٢٨) شيخ الجماعة ص ٧٩.

^(٢٢٩) النص المحقق ص ٧٠.

^(٢٣٠) شيخ الجماعة ص ٧٩.

- ٧- الجانب اللغوي بارز في الشرح.
- ٨- ذكر الآيات والأحاديث المتعلقة بالكلمة.
- ٩- ذكره للخلاف في المسائل الفقهية قليل.
- ١٠- يذكر الخلاف بين فقهاء المذهب المالكي.
- ١١- خروجه عن المذهب المالكي قليل.
- ١٢- ينقل من المصادر مباشرة، وبعضها بواسطة.

وصف النسخ الخطية:

النسخة الأولى:

- توجد هذه النسخة في مكتبة المسجد النبوي على قرص مرن، ووصفها كالتالي:
- رقم التصنيف: ٢/١٧١، ٢١٧.
 - عدد الألواح: ٤٠٩ لوحات، في كل لوحة وجهان.
 - مقاس اللوحة: ٣١سم × ٢١سم.
 - عدد الأسطر: ٣٤ سطرًا.
 - عدد الكلمات : تتراوح بين (٨-١١) كلمة تقريباً.
 - نوع الخط: مغربي معتاد.
 - اسم الناسخ: لا يوجد.
 - تاريخ النسخ: لا يوجد.
 - ملحوظات عامة: المخطوط بحالة جيدة عدا الورقة الأولى فقد تمزق أطرافها، لكن لم يؤثر ذلك على المكتوب، وبعض الكلمات بالمداد الأحمر، وعليه تصويبات يسيرة، وملحق به ترجمة للمؤلف في ست ورقات للصادق محمد بن محمد الروندي عام ١٤٢١هـ.

النسخة الثانية:

- توجد هذه النسخة في مكتبة المسجد النبوي على قرص مرن، ووصفها كالتالي:
- رقم التصنيف: لا يوجد.
 - عدد الألواح: ٢٩ لوحة، في كل لوحة وجهان.
 - مقاس اللوحة: ٢٦سم × ٢٢سم.
 - عدد الأسطر: ٢٥ سطرًا.
 - عدد الكلمات : تتراوح بين (١٠-١٣) كلمة تقريباً.
 - نوع الخط: مغربي معتاد.
 - اسم الناسخ: لا يوجد.
 - تاريخ النسخ: لا يوجد.
 - ملحوظات عامة: المخطوط بحالة جيدة، كتبت بعض الكلمات بالحبر الأحمر والأزرق، مبتورة من آخرها، وهي تعادل واحد وثلاثين لوحة ونصف من النسخة الأصل.
- القسم الثاني



قسم التحقيق

فيقول العبد الفقير المذنب الحقيير إبراهيم بن محمد التادلي الرباطي: قد كنتُ قيدتُ حال قراءتي لامية الزقاق على شيخنا خاتمة فقهاء المالكية بالمغرب بلا نزاع أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السجلّماسي الفاسي^(٢٣١) رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته بعض تقريراته لها مع بعض التحقيقات بهامشها.

فأردتُ جمعها خوف ضياعها مع نقل ما لا بد منه من شروحها في هذا التقييد، مشيراً للشيخ ميارة^(٢٣٢) بصورة «م»، وللشيخ التاودي^(٢٣٣) بصورة «د»، وللشيخ الدسولي^(٢٣٤) بصورة «س»، وللشيخ خليل^(٢٣٥) صاحب المختصر بصورة «خ»، وللشيخ الدسوقي^(٢٣٦) بصورة «ق»، قاصداً به نفع نفسي ونفع المسلمين،

(٢٣١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، فقيه مالكي، أخذ العلم عن جده وأجازة عامة، له مصنفات عدة أشهرها المنح البادية، توفي سنة ١١٣٤ هـ. ينظر: صفوة من انتشر ص ٣٧١، شجرة النور الزكية ص ٣٣٣.

(٢٣٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد ميارة الفاسي، يعرف بميارة الكبير، فقيه مالكي، كان رحمه إماماً علامة متبحر في العلوم و كان ثقة أمين معروف بالورع و الدين، أخذ العلم عن كبار علماء عصره، له فتح العليم الخلاق بشرح لامية الزقاق، والدر الثمين والمورد المعين، توفي سنة ١٠٧٢ هـ. ينظر: صفوة من انتشر ص ٢٥١، شجرة النور الزكية ٣٠٩.

(٢٣٣) هو أبو عبد الله محمد التاودي بن الطالب بن محمد بن علي بن سودة المُرّي الفاسي، فقيه المالكية في عصره، له حاشية على شرح الزرقاني، وشرح على التحفة، وشرح على لامية الزقاق، وغيرها، توفي سنة ١٢٠٩ هـ. ينظر: شجرة النور الزكية ٣٧٢-٣٧٣، موسوعة أعلام المغرب ٢٤٥٣/٧-٢٤٥٤.

(٢٣٤) ذكره التادلي هنا بالادل الدسولي والشيخ في مؤلفاته يُعرف نفسه بالتسولي، وهو ينتسب إلى قبيلة تُسُول الموجودة إلى وقتنا هذا، وجميع التراجم التي اطلعت عليها وجدتها بالتسولي الا صاحب الفكر السامي ٣٥٦/٢ والتادلي هنا، ووجدت ترجمة له في مجلة دعوة الحق التي تصدرها وزارة الأوقاف المغربية العدد ٢٩٧ سنة ١٤١٣ هـ، ذكر فيها أن الدسولي تحريف، والذي أميل إليه هو أن من ينطقها بالادل هو بسبب أن مخرج الدال والتاء واحد، وأن كان أصلها بالتاء، وهو علي بن عبد السلام التسولي البسراري، المعروف بمديدش، نشأ بفاس وولي القضاء بها، له حاشية على شرح التاودي على لامية الزقاق، توفي سنة ١٢٥٨ هـ. ينظر: البهجة على شرح التحفة ٢/١، شجرة النور الزكية ص ٣٩٧، الفكر السامي ٣٥٦/٢.

(٢٣٥) هو ضياء الدين خليل بن اسحاق بن موسى المالكي، أبو المودة، أبو الضياء، الملقب بالجندي، من أشهر فقهاء المالكية، اشتهر كتابة المختصر حتى صار عمدة المذهب المالكي، توفي سنة ٧٦٧ هـ. ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٢/٢٠٧، شجرة النور الزكية ص ٢٢٣.

(٢٣٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عرفه الدسوقي الأزهرى، فقيه مالكي، له الحاشية على الشرح الكبير، توفي سنة ١٢٣٠ هـ. ينظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ٢/١، شجرة النور الزكية ص ٣٦١-٣٦٢.



وسميته: «تحفة ذوي الاستحقاق بشرح لامية الزقاق» والله يجعله خالصاً لوجهه الكريم، أمين.

قال رحمه الله حسبما وُجد بخطه بعد البسملة والصلاة:
يقول علي بن قاسم بن محمد التَّجِيبِي، الشهير بالزقاق، لطف الله به بمَنِّه وفضله، انتهى.
وقد صرَّح باسمه آخر هذا النظم في قوله: غُبَيْدِكَ يَا رَبَّ عَلِيَّ بْنَ قَاسِمٍ، انتهى.
والتَّجِيبِيُّ بضم التاء المثناة فوق، فجيم مكسورة، فمثناة تحتية ساكنة، فباء موحدة، فياء نسب، نسبة إلى تُجِيبَ عَلَمٌ على قبيلة مشهورة من عرب اليمن، منقولٌ من مضارع أجاب. قال في المصباح^(٢٣٧): أجاب الله دعاءه: قَبْلَهُ، وبمضارع الرباعي مع تاء الخطاب سُمِيت قبيلة من العرب تجيب، والنسبة إليه على لفظه^(٢٣٨)، انتهى.
وقال المناوي^(٢٣٩) في شرحه^(٢٤٠) لقول العراقي^(٢٤١) في باب الوفود من ألفيته في السيرة^(٢٤٢):

ومن وفود اليمن اليماني * وفدٌ تجيب، طَيِّئ، جيشانٍ لـ
تجيب بضم المثناة الفوقية وفتحها، وكسر الجيم، حَيٍّ من اليمن^(٢٤٣)، انتهى.
وفي الحديث: تجيب أجابوا الله، أخرجه في حرف الهمزة من الجامع الصغير^(٢٤٤).

(٢٣٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المتوفى: نحو ٧٧٠هـ.

(٢٣٨) المصباح المنير، كتاب الجيم، مادة جوب ١/٥٦٦.

(٢٣٩) هو عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي، الملقب (زين الدين)، فقيه شافعي، له مؤلفات عدة أشهرها شرح ألفية السيرة، شرح الجامع الصغير، توفي سنة ١٠٣١هـ. ينظر: خلاصة الأثر ٢/٤١٢، البدر الطالع ١/٣٥٧.

(٢٤٠) العجالة السنية على ألفية السيرة الزكية.

(٢٤١) هو أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، الكردي الأصل، فقيه شافعي، كان أول اشتغاله في علم القراءات، ثم أقبل على علم الحديث بإشارة من العز ابن جماعة، فأخذ عن علماء بلده، ثم سافر لطلب الحديث في بلاد الشام وغيرها، فكان عالماً بالنحو واللغة والغريب والقراءات والحديث والفقه وأصوله غير أنه غلب عليه فن الحديث فاشتهر به، وانفرد بالمعرفة فيه. له ألفية في الحديث وأخرى في غريب القرآن وأخرى في السيرة النبوية، وغيرها من المؤلفات، توفي سنة ٨٠٦هـ. ينظر: الضوء اللامع ٤/١٧١، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٧/٥٥، إنباء الغمر بأبناء العمر ٢/٢٧٥.

(٢٤٢) ألفية العراقي في السيرة النبوية المسماة الدرر السنية في نظم السير الزكية.

(٢٤٣) هناك فرق بين ما قاله المناوي وبين ما نقله التادلي هنا، قال المناوي في العجالة السنية ص ٢٧٩ ووفد تجيب بضم المثناة الفوقية، وكسر الجيم، ثلاثة عشر رجلاً سنة تسع.

قال شارحه العزيزي^(٢٤٥): تجيب بضم التاء المثناة الفوقية وفتحها، وكسر الجيم، وسكون التحتية^(٢٤٦)، وموحدة: أجابوا الله / بانقيادهم للإسلام بلا توقف، وفدوا وهم ثلاثة عشر رجلاً^(٢٤٧)، انتهى.

وقال الشيخ المنجور^(٢٤٨) عند قول الناظم أول منهاجه^(٢٤٩) في قواعد الفقه:

يقول نجل قاسم علي * عبّيد ربه هو العلي

النجل: الولد، وقاسم: اسم والد الناظم، وعلي: اسمه هو، فهو: أبو الحسن علي بن قاسم بن محمد التجيبي الشهير بالزقاق، من أهل فاس، وتجيب - بضم التاء وفتحها - اسم قبيلة من قبائل اليمن، كان رحمه الله عارفاً بالفقه متقناً لمختصر الشيخ الإمام أبي المودة خليل بن إسحاق، كثير الاعتناء به، والتقيد عليه، مشاركاً في فنون من النحو والأصول والحديث والتفسير والتصوف، خيراً فاضلاً زوّاراً للصالحين، أخذ عن الفقيه الحافظ أبي عبد الله القوري^(٢٥٠) وغيره من شيوخ فاس، وارتحل إلى الأندلس، فأخذ بغرناطة^(٢٥١) عن المواق^(٢٥٢) وغيره، وتوفي عن سنٍّ عالية في شوال سنة اثنتي عشرة وتسع مئة. ووجدت بخطه في سبب الشهرة بالزقاق ما نصه: حدثني بعض

(٢٤٤) الحديث «أسلم سلمها الله، وغفار غفر الله لها، وتجيب أجابوا الله»، أخرجه السيوطي في الجامع الصغير رقم الحديث ١٠٢٨، ص ٦٨، قال السيوطي حديث حسن، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص ١٢١.

(٢٤٥) هو علي بن أحمد بن محمد العزيزي البولافي، مولده بالعزيرية من الشرقية، بمصر وإليها نسبته. ووفاته ببولاق. فقيه شافعي، محدث، كثير الاشتغال بالعلم محباً لأهله خصوصاً أهل الحديث، له السراج المنير بشرح الجامع الصغير، توفي سنة ١٠٧٠هـ. ينظر: خلاصة الأثر ٢٠١/٣، الأعلام للزركلي ٢٥٨/٤.

(٢٤٦) كذا تُجيب، تجيب.

(٢٤٧) السراج المنير ٢٠٤/١.

(٢٤٨) هو أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن المنجور، فقيه مالكي، المتبحر في كثير من العلوم خصوصاً أصول الفقه، له شرح المنهج المنتخب لأبي الحسن الزقاق، توفي سنة ٩٩٥هـ. ينظر: شجرة النور الزكية ص ٢٨٧، نيل الابتهاج ص ١٤٣.

(٢٤٩) يقصد كتاب المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب لعلي بن قاسم الزقاق.

(٢٥٠) هو أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد اللّخمي، الملقب بالقوري، نسبة لبلدة قريبة من اشبيلية، قال السخاوي: كان مقدماً في حفظ المتن، ومع اشتغاله بالتدريس والفتيا قلت عنايته بالتأليف فيما يذكر له شرح على مختصر خليل، قال السخاوي: وعلق على مختصر خليل شيئاً لم ينتشر، توفي سنة ٨٧٢هـ. ينظر: الضوء اللامع ٢٨٠/٨، شجرة النور الزكية ص ٢٦١.

(٢٥١) غرناطة معنى غرناطة رمانة بلسان عجم الأندلس سمي البلد لحسنه بذلك، تقع غرناطة في جنوب بلاد الأندلس، إسبانيا حالياً، وهي آخر معاقل المسلمين سقوطاً بالأندلس، معجم البلدان ١٩٥/٤، دولة الإسلام في الأندلس ٢٤٤/٥.



شيوخ من قرابتي^(٢٥٣) - وهو موثوق به - أن الزقاق ليس بنسب لصناعة نعم كان جد والدي ذا مالٍ ولا يعيش له ذكر، فدلَّ على أن يسكب زقاً من زيت على ما يتزايد له من ذكر، ثم يتصدق به، ففل فعاش ذو الزق، فاشتهر بذلك، فبقي في ولده شهرة^(٢٥٤)، انتهى.

والزق - بالكسر -: الظرف^(٢٥٥)، والجمع: أزقاق، كحمل وأحمال. وقيل: خاص بالظرف من الجلود، كالقربة.

(ثاني) اسم مصدر أثنى عليه: ذكره بالخير والجميل، مضافٌ لفاعله، وهو ياء المتكلم. (على المولى) له في اللغة عشرون معنًى منها: الناصر، وهو المناسب هنا، والمراد به: الله تبارك وتعالى، وهو متعلق بثنائي، والمعنى: ذكر الله تعالى بالجميل؛ إذ الثناء خاص بالخير على المشهور.

(أقدم) مضارع قَدَّمَ الشيء، ضد آخره، وفاعله ضمير المتكلم، ومفعوله (ثاني)، قُدِّم عليه للاهتمام وإقامة الوزن.

(أولاً) ظرف لأقدم، كأنه تأكيد له، يعني: أُقَدِّم حمد الله تعالى قبل الشروع في المقصود، وإن كان قدم البسطة والتعريف بنفسه.

(ولكني) بالتشديد، حرف استدراك، وهو رفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه من الكلام السابق عليه، وحذف اسمها وهو ضمير المتكلم، والتقدير: ولكنني. وخبرها جملة: (لا أحصي) أي: لا أعدد، وفاعله ضمير المتكلم، ومفعوله: (ثناء) عليه موفياً تفصيلاً، فتتوينة للنوعية؛ لأن الثناء على الله تعالى نوعان: إجمالي وتفصيلي، والإجمالي يمكن إحصاؤه، والتفصيلي لا يمكن.

(٢٥٢) هو محمد بن يوسف بن أبي القاسم، العبدري، الشهير بالمَوَّاق، الغرناطي، كان عالم غرناطة وصالحها ومفتيها، له شرح على مختصر خليل سماه التاج والإكليل، توفي سنة ٨٩٧هـ. ينظر: نيل الابتهاج ص ٣٢٤، شجرة النور الزكية ص ٢٦٢.

(٢٥٣) في (م) شيوخ قرابتي.

(٢٥٤) شرح المنهج المنتخب الى قواعد المذهب ٧٨/١.

(٢٥٥) المصباح المنير ٢٥٤/١.

المصادر والمراجع

- إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، المؤلف: عبد السلام بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الطالب بن محمد -فتحاً- ابن سودة (المتوفى: ١٤٠٠هـ)، المحقق: محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة سنة ١٣٩٤هـ.
- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، المؤلف: علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق: عماد زكي البارودي، الناشر: مكتبة التوفيقية.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.
- آداب الحسبة، المؤلف: محمد بن أبي محمد السَّقَطي المألقي، أخرجه: ليفي بروفنسال، الناشر: مطبعة إرنست لورو - باريس، ١٩٣١م.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.
- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (المتوفى: ١٠٤١هـ)، المحقق: مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد العظيم شلبي، الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة، عام النشر: ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
- الاقتضاب في شرح أدب الكُتّاب، المؤلف: عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، المحقق: مصطفى السقا و حامد عب المجيد، الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة، سنة ١٩٩٦م.
- إنباء الغمر بأبناء العمر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى

- للسنن الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر: ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- التاج والإكليل لمختصر خليل، المؤلف: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: ٨٩٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٤م.
- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، المؤلف: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ)، الناشر: دار الجيل- بيروت، الطبعة: الثانية سنة ١٩٧٨م.
- تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد بن عاصم الاندلسي (المتوفى ٨٢٩هـ)، المحقق: محمد عبد السلام محمد، الناشر: دار الأفق العربية، الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ.
- تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، المؤلف: عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني الشهير بالأنصاري (المتوفى: ١١٩٥هـ)، المحقق: محمد العرويسي المطوي، الناشر: المكتبة العتيقة، تونس، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- التلخيص في علوم البلاغة، المؤلف: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، ضبطه وشرحه: عبد الرحمن البرقوقي، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى سنة ١٩٠٤م.
- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، المؤلف: ضياء الدين خليل بن إسحاق بن موسى الجندي، تحقيق: أحمد بن عبد الكريم نجيب، الناشر: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٩هـ.
- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، المؤلف: نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الألويسي (المتوفى: ١٣١٧هـ)، قدم له: علي السيد صبح المدني - رحمه الله -، الناشر: مطبعة المدني، عام النشر: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- جمع الجوامع، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (المتوفى ٧٧١هـ)، علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الثانية سنة ١٤٢٤هـ.



- حاشية أحمد الرفاعي على شرح بحرق اليميني على لامية الأفعال، المؤلف: أحمد الرفاعي، الناشر: المطبعة الخيرية بمصر، الطبعة: الأولى سنة ١٣٠٤هـ.
- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر.
- حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، المؤلف: حسن بن محمد بن محمود العطار (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
- الحواشي الشريفة والتحقيقات المنيفة، المؤلف: علي بن عبد السلام التسولي (المتوفى ١٢٥٨هـ)، المطبعة التونسية الرسمية، الطبعة: الأولى سنة ١٣٠٣هـ.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، المؤلف: محمد بن عسكر الشفشاوني، تحقيق: محمد حجي، الناشر: مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ.
- ديوان الأحكام الكبرى أو الإعلام بنوازل الأحكام وقطر من سير الحكام، المؤلف: عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي الجبائي القرطبي الغرناطي أبو الأصْبَغ (المتوفى: ٤٨٦هـ)، المحقق: يحيى مراد، الناشر: دار الحديث، القاهرة - جمهورية مصر العربية، عام النشر: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، سنة الطباعة ١٤٢١هـ.
- رائحة الجنة شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة، المؤلف: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (المتوفى ١١٤٣هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية سنة ٢٠١١م.
- رد المختار على الدر المختار، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، الناشر: دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م. سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

السيرة النبوية لابن هشام، المؤلف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المؤلف: محمد مخلوف، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المؤلف: بهاء الدين عبد الله ابن عقيل الهمداني المصري (المتوفى ٧٦٩هـ)، الناشر: دار التراث- القاهرة، الطبعة: العشرون، ١٤٠٠هـ.

شرح الشيخ حسن القويسني على متن السلم المنورق، الناشر: مكتبة دار الأمان- الرباط.

شرح المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب، المؤلف: أحمد بن علي المنجور (المتوفى ٩٩٥هـ)، تحقيق: محمد الشيخ محمد الأمين، الناشر: دار عبد الله الشنقيطي.

شرح مختصر خليل للخرشي، المؤلف: محمد بن عبد الله الخرشي المالكي، الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت.

شف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي المعافري اليماني (المتوفى: نحو ٤٧٠هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: مكتبة الساعي - الرياض.

شيخ الجماعة أبو إسحاق التادلي، المؤلف: عبد الله الجراري، الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٠هـ.

صحيح النسائي، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٩هـ.

ضعيف الجامع الصغير وزيادته، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي.

عدة المريد الصادق، المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي، المعروف بـ زروق (المتوفى: ٨٩٩هـ)، المحقق: الصادق بن عبد الرحمن الغرياني، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

العز والصولة في معالم نظم الدولة، المؤلف: عبد الرحمن بن زيدان، الناشر: المطبعة الملكية بالمغرب - الرباط سنة ١٣٨٢هـ.

غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، الناشر: مكتبة ابن تيمية الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

غريب الحديث، المؤلف: أبو غنيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: ماهر زهير جرار، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

فتح العليم الخلاق في شرح لامية الزقاق، المؤلف: محمد بن أحمد ميارة الفاسي (المتوفى: ١٠٧٢هـ)، تحقيق: رشيد البكاري، الناشر: دار الرشاد الحديثة - الدار البيضاء المغرب، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٩هـ.

الفتوحات الوهية بشرح الأربعين النووية، المؤلف: إبراهيم بن مرعي الشَّبرَخِينِي (المتوفى: ١١٠٦هـ)، الناشر: المطبعة الخيرية، الطبعة: الأولى سنة ١٣٠٤هـ.

الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، المؤلف: محمد بن الحسن بن العربي بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م.

فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، المؤلف: عبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٢م.

لباب اللباب في بيان ما تضمنته أبواب الكتاب من الأركان والشروط والموانع والأسباب، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن راشد البكري القفصي المالكي

- (ت ٧٣٦هـ)، تحقيق: محمد المدني - الحبيب بن طاهر، الطبعة: الأولى - ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - الإمارات.
لسان العرب، المؤلف: جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة سنة ١٤١٤هـ.
متن الأجرومية، المؤلف: ابن أجروم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٢٣هـ)، الناشر: دار الصميعي، الطبعة: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
متن موطأ الفصيح نظم فصيح ثعلب، المؤلف: مالك بن عبد الرحمن بن فرج ابن أزرق بن منين بن سالم بن فرج، ابن المرحّل (المتوفى: ٦٩٩هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الله بن محمد (سفيان) الحَكَمي، راجعه وصححه وزاد عليه: الشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي، الناشر: دار الذخائر للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
المجتبى (السنن الصغرى)، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، الناشر: دار التأصيل، الطبعة: الأولى سنة ١٤٣٣هـ.
المحاسن والمساوئ، المؤلف: إبراهيم بن محمد البيهقي (المتوفى: نحو ٣٢٠هـ)، وقف على طبعه: فريدريك شوالي، طبع سنة ١٣٢٠هـ.
محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ.
المدونة، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
مذكرة في أصول الفقه، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (المتوفى ١٣٩٣هـ)، الناشر: دار الحديث.
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، المحقق: جمال عيناني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٢هـ.
المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
مشكاة المصابيح، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥-١٩٨٥.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
معجم المؤلفين، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب، المؤلف: أحمد بن يحيى الونشريسي (المتوفى ٩١٤هـ)، أشرف على أخراجه: محمد حجي، الناشر: وزارة الأوقاف المغربية سنة ١٤٠١هـ.
المقدمات الممهدات، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ)، تحقيق: الدكتور محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

منهاج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح المدونة وحل مشكلاتها، المؤلف: أبو الحسن علي بن سعيد الرجرجي (المتوفى: بعد ٦٣٣هـ)، اعتنى به: أبو الفضل الدميّاطي - أحمد بن علي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.



المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ)، الناشر: دار عالم الكتب.

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، المؤلف: أحمد بن محمد القسطلاني (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المحقق: صالح أحمد الشامي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية سنة ١٤٢٥هـ.

موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق: محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٧هـ.

موسوعة المدن العربية والإسلامية، المؤلف: يحيى شامي، الناشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٣م.

نسب قریش، المؤلف: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله الزبيري (المتوفى: ٢٣٦هـ)، المحقق: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون، ومدير معهد، الدروس الإسلامية بجامعة باريس - سابقاً، الناشر: دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثالثة.

نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي المصري (المتوفى: ١٠٦٩)، ضبطه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢١هـ.

شرح لامية الزقاق، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الديلمي أصلاً الورزاتي منشأ، الورزاتي الكبير، توفي سنة ١١٦٦هـ. مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- الرياض، رقم الحفظ: ١٢٥٧٥.

العقيدة الواسطية: اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.